



تصفيات أمم إفريقيا، الأسود تزار من جديد

# الجامعة

منبر طلبة جامعة الأخوين

وزارة التجهيز والنقل  
مدونة السير الجديدة  
فرصة جماعية لتغيير سلوكنا

إهداء من تاريخ 15 فبراير 2010

برامج قصيرة يومياً من الإثنين إلى السبت على قنواتكم

Medi 2000  
2M

Site Ecole Maroc

التحسين المستمر للخدمات التعليمية

مدونة السير الجديدة ما بين الرفض والتأييد

## هنياً للمرأة الأخوينية

## حوار مع الدكتور سليمان خنجري

## افتتاحية



أمينت كحبابي



الدكتور رشيد

صفحة: 2

### المرأة والتكنولوجيا



أمينت كحبابي

صفحة: 3

### مسرحية المرأة التي...



عائشة الخزازي

صفحة: 4



الباب لي ييجي منو الريح، أصدو واستريح

صفحة: 6

غفرت الصحافة  
لميتكم..  
عظم المخزن  
أجركم

ها نحن نسجل عودة جديدة من خلال صفحات جريدة «الحياة الجامعية»، لنناقش مواضيع لم يتم التطرق إليها من قبل. مواضيع من صلب مجتمعنا التي تكشف سلسلة التناقضات التي يعيشها. مازلنا نشهد سلسلة اغتيالات الصحافة المغربية المستقلة، و ما زلنا نكم أفواه كل من سولت له نفسه

وعبر عن تناقضات أو حاجيات طبقة معينة، ما زلنا نفضل التغاضي ونهرب من المواجهة. و لا زلنا نخاف من التغيير ونقطع الألسن التي تواجهنا بحقيقتنا. ولكن إلى متى؟ و هل سيعرف مسلسل الإغتيالات نهاية سليمة، أم أن النهاية ستنتهي بموت الصحافة المستقلة؟ هذا ما سنعرفه من خلال المقابلة التي أجريت مع عز الدين الهادي رئيس تحرير جريدة نيشان (رحمها الله). تطرقنا كذلك إلى موضوع المرأة المغربية، و مجموعة الإنجازات التي نجحت في تحقيقها و شرفت بذلك وطنها و أبناء وطنها. فالمرأة المغربية كانت و لا زالت رمزا و مثالا لكل امرأة عربية، و مثال يقتدى به رغم الانتقادات اللاذعة و رغم كل ما صدر عن بعض وسائل الإعلام العربية الشقيقة. إننا نعلم أن المرأة المغربية فوق كل إنتقاد، و صورتها ستبقى في العاللي على مدى الأيام، و نحن لمعتزين بهذه المرأة التي حملت الراية المغربية و جالت بها العالم من أجل العلي و الرقي بوطنها.

و لأول مرة في تاريخ جريدة «الحياة الجامعية» تم إجراء مقابلة مع إمام مسجد جامعة الأخوين. هذا الرجل الذي أبهرنا بتواضعه و اعتداله و توسطه. فقد كان لنا شرف تبادل أطراف الحديث معه، و سررنا بلقائه و الدردشة معه في مواضيع تخص الطالب و الإنسان و المجتمع.

تطرقنا أيضا لمواضيع أخرى مهمة سأترك لكم فرصة الإطلاع عليها. و أضرب لكم موعدا العدد المقبل، حيث سنتطرق لموضوع الصحراء المغربية، ومخيمات «تندوف» التي تعرف بمخيمات الذل و العار، هذه المخيمات التي يعاني فيها الكثير من المواطنين الصحراويين الأمرين تحت ظل انتهاكات حقوق الإنسان. تحية طيبة من طاقم جريدة «الحياة الجامعية»، و قراءة ممتعة.

مع تحيات أمينة فوزي زيزي

### في هذا العدد

4. رجل في الظل .....
5. التلفزيون المغربي .....
5. محاربة الإحتلال عن طريق الأكل .....
6. البيرو وإقليمية عفوا البيرو وقراطية .....
7. تخريب المرأة المغربية .....
8. خواطر .....
9. فنجان قهوة .....
10. رياضة .....
11. كلمة للمجتمع المدني .....
12. صحي .....

## حوار مع الدكتور سليمان خنجري

و لا يمكن أن نقول إن هذا نفاق إجتماعي لأن الإنسان الذي يذهب إلى المسجد في رمضان و يجدد التوبة أحسن من الذي يتماذى ولا يفرق بين شهر رمضان و غيره. فشهد رمضان شهر الخير تجد النفوس مهينة للتوبة و الشياطين مكبلة، فيزيد الإقبال على العبادات بصفة عامة. غير أن

رب رمضان هو رب شوال و ذو القعدة، و المطلوب من الإنسان الواعي، المدرك لرسالته في الحياة،

أن يؤدي واجباته كما يجب في جميع الأيام والشهور.

**س: في الحقيقة، كنا متردتين في طرح مسألة الأذان في جامعة الأخوين، لكن عندما لاحظنا سعة الصدر التي قوبلت بها أسئلتنا، لابس في طرح هذا السؤال. هلا شرحت لنا ما السر في عدم النداء إلى الصلاة في مسجد الجامعة؟**

**ج: السؤال عن مسألة الأذان هو سؤال أزلي. فمنذ الدورة الأولى والطلبة يتساءلون عن عدم سماع الأذان خاصة الطلبة الجدد. لكن من الضروري الإشارة إلى أن الأذان موجود في كل أوقات الصلاة الخمس، ولكن بدون استعمال مكبر الصوت. دائما في نفس الإطار، كان قد اجتهد طالب وطالبة في تقديم بحث عن هذه المسألة، بطرح بعض الأسئلة على الأساتذة الأجانب في الجامعة، و قد كان الإجماع على أن الأذان لا يشكل أي مشكل بالنسبة إليهم. و أنا أقول أن هذه الجامعة ارتأت أن لا يكون هناك أذان بمكبر الصوت داخل حرمها فليس هناك إشكال في هذه المسألة لأنها مسألة إختيار فقط.**

**س: من وجهة نظر دينية، هلا تكلمت لنا قليلا عن الدور التربوي للأستاذ داخل الجامعة؟**

**ج: هذه المؤسسة هي في الوقت نفسه تعليمية و تربوية، فمن الضروري أن يكون هناك توازن بين التربية و التعليم. إن الطالب عندما يرى الأستاذ، لا يرى فيه مجرد شخص عابر أمضى معه وقتا خلال الدورة، بل يجد فيه ذلك الشخص الذي قد يؤثر فيه مدى حياته. و هنا تكمن أهمية الدور التربوي للأستاذ. و هذا ليس معناه أن يكرس أيديولوجية معينة، و يملأ بها عقلية الطالب. ولكن المطلوب هو أن يتعامل الأستاذ مع طلبته بصدق و نزاهة و يقدم لهم النصح و التوجيه كلما احتاجوا إلى ذلك.**

**س: دكتور، كيف يستقبل المسجد خبر اعتناق الإسلام من طرف الطلبة الأجانب؟**

**ج: أولا إن اعتناق الإسلام ليس بالأمر الجديد داخل جامعة الأخوين. غير أنه بصفتي إمام المسجد، لا أمارس أي ضغط كيفما كان نوعه على أي شخص أبدى رغبة في اعتناق الإسلام. فدائما أطلب بإعادة التفكير في الأمر و التريث. أما إذا كان الطالب أو الطالبة قد فكر مليا في الموضوع، فأنا لا يسعني إلا أن أبارك اختياره بعيدا عن ضجة أو إشهار. و أريد أن أقول هنيئا لمن استطاع من الأجانب إعتناق الإسلام مع كل المظاهر السلبية التي تبديها طبقة معينة من المسلمين، و هنيئا لأنهم أدركوا بجهدهم الخاص قوة و خصوصية الإسلام.**

نشكركم جزيل الشكر على رحابة صدركم، و حسن إستقبالكم لنا، و نتمنى لكم المزيد من التفوق و النجاح.

بدوري أشكر طاقم الحياة الجامعية و نتمنى للساشرين على هذا المنبر حياة حافلة بالنجاح و التوفيق.

أمينة فوزي زيزي و بشرى ميكو

**المواظبة على المسجد حسب المواسم ؟**  
**ج: في الحقيقة، منذ إفتتاح الجامعة، لاحظت أن هناك فئة من الطلاب التي تواظب على المسجد بصفة منتظمة، منذ دورتها الأولى إلى نهاية مسارها الجامعي، بما في ذلك صلاة الصبح. إلا أنه من الملاحظ أن هناك إقبالا أكثر على المسجد أثناء الدورة الربيعية مقارنة مع الدورة الخريفية لأسباب قد ترجع إلى ظروف العمل الدراسي و بداية التكوين الأكاديمي و الانخراط في الأنشطة الموازية.**



الدكتور سليمان خنجري

**س: هل هناك أية مشاريع مستقبلية تنوي إدارة مسجد الأخوين تطبيقها من أجل تطوير سلوك الطالب الديني و توعيته بفقهاء العبادات و تشجيعه على الارتباط أكثر بدينه؟**

**ج: المشروع الذي يمكن للمسجد تقديمه هو الحضور المستمر للإمام و مساعدته لخدمة الطلبة. فأبواب المسجد دائما مفتوحة من أجل تقديم يد المساعدة. كما أنه كان هناك مشروع، قمت بتقديمه منذ بداية تأسيس الجامعة، و الذي يتمركز حول تنظيم محاضرات خاصة وندوات يشارك فيها علماء و شيوخ، غير أن هذا المشروع لم يكتب له الاستمرار، و هذا لا يمنع من محاولة أخرى لوضع برنامج دوري متنوع يشجع الطلبة على الانخراط فيه.**

**س: هل تظن أن الطلبة في حاجة إلى جلسات دينية، توعوية، و علاجية داخل المسجد عوضا عن اللجوء إلى الطب النفسي؟**

**ج: بخصوص هذه المسألة، فأنا بصفتي إمام المسجد، أحاول تقديم يد العون لكل من يقصدني، و لكن في نفس الوقت أنصحهم بمقابلة الأخصائي النفسي الذي توفره الجامعة. فانا أجتهد في تفهم قضاياهم خاصة أنهم يحسون الظن بى، فلا أبخل عليهم بشيء. و بما أن الإنسان مكون من مادة وروح، فإن اقتصره على مطالب الجسد و إهمال أشواق الروح قد يوقعه في نوع من القلق و الاضطراب و وهناك علاقة وطيبة بين التدين و الصحة النفسية، و دوري هنا يكمن في تعويض هذا الخلل، بمحاولة تقريب الإنسان إلى ربه ليجد في ذلك السكنينة و الراحة. و نصيحتي هنا هي الصلاة ثم الصلاة، فهي صلة بين الإنسان وخالقه.**

**س: ما رأيك في القول الذي يقول أن الإقبال على المساجد في شهر رمضان بما في ذلك مسجد الأخوين هو نفاق إجتماعي؟**

**ج: الجامعة جزء من المجتمع، فهذه الظاهرة عامة في جميع المساجد خلال شهر رمضان.**

حصلت على شهادتين في الوقت نفسه. في سنة 98 عينت بمدينة إفران و انخرط في دار الحديث الحسنية و حصلت على دبلوم الدراسات العليا بالجامعة في فاس. و في سنة 2006 حصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة محمد الخامس بالرباط تخصص الدراسات الإسلامية و المالية الإسلامية. موضوع الدراسة كان حول الأسواق الإسلامية و أحكامها الفقهية. و بتوفيق من الله حصلت على شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا مع التوصية بطبع الرسالة. و مؤخرا ثم طبع الكتاب من طرف وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية و قدمته مشكورة لأمير المؤمنين حفظه الله و رعاه خلال الدروس الحسنية في شهر رمضان الأبرك لهذه السنة.

**س: متى التحقتم بالجامعة؟**

**ج: التحقت بالجامعة منذ تأسيسها سنة 1995. و قد تم تعييني من طرف الملك المرحوم الحسن الثاني رحمه الله كإمام و خطيب بمسجد جامعة الأخوين. و أعمل في إطار وزارة الأوقاف، فأنا متفرغ بالقيام بالأنشطة و الشؤون الدينية بجامعة الأخوين.**

**س: هل ينظم مسجد جامعة الأخوين بعض الأنشطة الدينية للطلبة؟**

**ج: إن من الضروري أن أشير إلى أنني أزول بعض الأنشطة داخل مسجد جامعة الأخوين كالمحاضرات الخمس و الخطب الدينية و دروس الوعظ و الإرشاد و تحفيظ القرآن الكريم و تجويده للكبار و الصغار. و لقد شرفت بعض الطلبة و الطالبات الجامعة بالمشاركة الفعالة في إطار تجويد القرآن الكريم و تنظيم الأمسية الدينية إحتفالاً بذكرى المولد النبوي الشريف لهذه السنة و التي نقلت وقائعها قناة السادسة. على كل حال أبواب المسجد دائما مفتوحة، ونحن رهن إشارة الجميع، علما أنني أزول كذلك النشاط الديني و العلمي بمساجد المدينة و الإقليم، بل و خارج الإقليم عبر المشاركة في ندوات علمية و محاضرات، و كل ذلك إمتدادا لعملنا بالجامعة.**

**س: كيف يتم تحضير خطبة صلاة الجمعة؟**

**ج: من المعلوم أن الخطبة رهينة بمن تخاطب، لهذا ففي مسجد جامعة الأخوين أخاطب فئة طلابية مثقفة و شابة و بالتالي فخطبي تتمحور حول هذه الفئة. و في هذا الصدد فأنا أركز في خطبي على الأخلاق بصفة عامة و الأخلاق الإجتماعية و السلوك الإجتماعي و الحضاري بصفة خاصة. في بعض الأحيان أشير إلى بعض الأشياء التي تخص الطالب كالأجتهاد في التحصيل العلمي و الطموح و التثنية بأفة التدخية و الخمر و المخدرات و محاربة الغش و ما إلى ذلك. و أحاول قدر الإمكان تبسيط اللغة المستعملة من أجل تسهيل الفهم و الإستيعاب و بالتالي وصول الرسالة. أحاول كذلك أن تكون الخطبة مختصرة و مركزة و هادفة قدر الإمكان، و هو درس استفدته من التوجيهات النيرة للمرحوم الملك الحسن الثاني الذي أشاد ونوه بخطبي الدينية أثناء تعييني بمسجد الجامعة رفقة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات رحمه الله و خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.**

**س: بحكم الفترة الطويلة التي عايشتم فيها طلاب جامعة الأخوين، ما هو تقييمكم لسلوكهم الإجتماعي من حيث الانضباط و**

لأول مرة في تاريخ جريدة الحياة الجامعية يتم إجراء استجواب مع هرم من أهرامات جامعة الأخوين. رجل يشع النور من وجهه و كلامه كله حكمة، و هو رمز للتوسط و الاعتدال. كل هذا نجمه في شخص واحد لنسميه: الدكتور سليمان خنجري. تبادلنا أطراف الحديث و تناقشنا في مواضيع كثيرة يدور محورها حول الأخلاق و ضرورتها في المجتمع و كيف أن الدين معاملات، و عن فقه العبادات، و عن ضرورة المحافظة و الإعتزاز بالدين و الهوية لأنها عنوان كل شخص. للتعرف على التفاصيل نتركم مع الحوار التالي:

**س: أولا مرحبا بكم دكتور خنجري معنا، و شكرا على حسن إستقبالكم لنا. لنا الشرف في تبادل أطراف الحديث معكم، و لهذا نود أن نقرب الصورة للقارئ و نتحدث عن مسيرتكم الدراسية.**

**ج: غادرت المنزل في سن صغير جدا ( 8 سنوات ) من أجل طلب العلم و حفظ القرآن الكريم، و تمكنت من حفظ القرآن الكريم كاملا و عمري آنذاك اثنتا عشر سنة و ذلك بتوفيق من الله عز و جل. ثم بعد ذلك درست العلوم الشرعية بالمدارس العتيقة بأكادير. و نظرا لحبي للمدرسة و اللغة العربية قررت الالتحاق بالمدرسة العصرية حيث حصلت على الشهادة الابتدائية و انتقلت بعد ذلك إلى مراكز لإتمام تعليمي، بعد ذلك حصلت على شهادة البكالوريا. و جاءت فترة الجامعة و قضيت سنة في كنفها، و بعد ذلك التحقت بالمعهد العالي لتكوين الأطر الدينية بمدينة الدار البيضاء و في نفس الوقت واصلت دراستي في الجامعة. و بهذا**

## أسرة التحرير

**رئيسة التحرير**

أمينة فوزي زيزي

**الإشراف العام**

الدواوي رشيد

**إعداد الصفحة**

الدواوي رشيد

مراد غنم

**أعضاء التحرير**

أمينة فوزي زيزي

بشرى ميكو

كنزة يوسفي

سلمى فوزي زيزي

إمان لامين

سكينة حامية

سهام الرحلوني

عبد الرحيم اعزازة

هند المنبجي

هشام البلوع

يوسف الموساتي

حسام بنطال

طالب العلوي مراني

رونق و خلو

سمير الخولاني

## المرأة والتكنولوجيا

على قطعة أرضية أمام الشمس الحار كل يوم وهي ترعى المعز؟ على الأقل نوفر ونمد لهذه المرأة القروية قطعة أرضية من أجل رعي هذه المعز فيها كمبادرة وطنية. فهل توفير معزة أو معزتين مبادرة وطنية من شأنها تحقيق التنمية!! فإحدى الشئ لا يعطيه. والحديث عن عمل مساهمة المرأة القروية في نسيج الزرابي والصناعات التقليدية من شأنه تحقيق التنمية!! فهذه الأنشطة التي تمارسها وتقدمها المرأة ليس بالشئ الجديد، فكثير من النساء من فحن عيونهن وحتى متن في العمل بهذه الأنشطة، وعلى الرغم منها احتل المغرب منذ بداية إصدار التقارير مراتب متأخرة في التنمية. لأن الخلل يعود أساسا إلى غياب التخطيط في التنمية وليس في مدى استعداد الساكنة، لأن المغرب يتوفر على يد عاملة نشيطة تحتاج لمن يوظفها ويساندها وبالتالي يجني من روائها ما يشاء.

وكيف يمكننا تحقيق التنمية ونحن لا نقدم عدا الحديث عن مبادرات وطنية في الإعلانات الإعلامية التي تمجد أشياء تافهة كما صدر في العديد من التقارير التي تعلن عن إنشاء دار للطالبة بقرية من القرى أنه سينهض بالمستوى التعليمي بالمنطقة، فهل دار للطالبة بقرية يفقد أهلها للماء الشروب والكهرباء، وداخل عزلة الفقر من شأنه تحقيق التنمية في المجال التعليمي؟ فأين هي المكتبات؟ وأين هي المنح؟ وأين... وأين..؟ وكذلك بناء مستوصف بأحد البوادي يفكر إلى أهم التجهيزات الأساسية العن عليه بأنه مبادرة وطنية ستسعى إلى التنمية والرفع من المستوى الصحي بالمنطقة، فهل المنطقة ستتحسن أوضاعها الصحية بمستوصف صغير تابعة له خمس دائرات أو أكثر ولا يقدم سوى وصفات الدواء وباللغة الفرنسية، مع العلم أن الدوار لا يجيد حتى العربية ولا يملك ثمن شراء الأدوية من شأنه الرفع والتحسين في المستوى الصحي بالمنطقة؟ فالمبادرات الوطنية المغربية الساعية والرامية إلى تحقيق التنمية تنفذ إلى برامج تخطيطية تحت إشراف أناس كفاء، وتحتاج إلى فك العزلة عن العالم القروي. فكيف ننتظر نجاح المبادرات الوطنية في التنمية ونحن نبخل عنها بتمويلات مالية ونتركها شكلية، في مقابل الأموال الطائلة التي تصرف على المهرجانات والسهرات الليلية، وجلب فنانيين أجانب بمئات الملايين مقابل ساعة أو ساعتين؟ فكم من الأموال صرفت في «موازين»؟، ولو أننا دعمنا بهذه الأموال مشاريع التنمية لحققنا دون جدل مراتب متقدمة من التنمية. فإلنا نحن نحتاج إلى خلق مشاريع من أجل العمل، فكم عدد العاطلين أصحاب الشواهد العليا يتعرضون للشمم والضرب أمام البرلمان وكم من الأسر مكونة من أكثر من سبع أبناء يعيشون في منزل 40 مترا، ومنهم من يعيش في «البراريك»، أفهدا هو ضمان السكن الذي تدعو إليه التنمية. قائمة الشكايات طويلة لا تنتهي، فما المبادرات الوطنية للتنمية من قبيل التي يخوضها المغرب إلا «إلهاء اجتماعي» للمجتمع. فهي منفصلة كل الانفصال عن مسيرة قضية التنمية، مادامت محدودة ومقيدة في إطارها الشكلي والإشهادي، وتفندق إلى التخطيط والتمويل. فهذا الإدعاء والقصور والجمود ليس من شأنه إلا إنتاج وإعادة إنتاج نفس الحصيلة بل وقد يزيد الأمر سوء إذا لم يتم الحذر والتصدي للتحديات التي تعيق مسار التنمية بالبلد.

كنزة يوسف

والبلدان العربية عموما، ومن هنا، تظهر أهمية تقرير التنمية البشرية الدوري الذي يكشف عن مراتب البلدان وترتيبها حسب مدى مساهمتها للتنمية البشرية، اعتمادا على عدة مؤشرات كما سبق وردها، فضعف هذه المستويات هو ترجمة لضعف تنمية البلد وسياسته الاجتماعية ومدى انخراطه في التنمية البشرية. وعلى سبيل ما أصبحت تعرفه قضية التنمية من اهتمام بالغ في المنظمات الدولية، وفي الخطابات



السياسية والاقتصادية والإعلامية وغيرها، أصبحت الكثير من البلدان تقوم بتكثيف وتكريس جهودها لصالح تحقيق تنمية البلد والدفع به نحو الأمام كما عملت جاهدة الكثير من البلدان الغربية منذ زمن طويل، وهاهي الآن وراء جني ثمارها، يُعتبر المغرب نفسه كبلد مثل البلدان أنه يقوم بحملة مكثفة من المبادرات الوطنية في جميع المجالات الصحية والتعليمية وتعبئة الساكنة من أجل تحقيق هذه القضية الطموحة والوصول على مراتب متقدمة من التنمية بما يضمن له سعة بين أقطار العالم. لكن هذه المبادرات الوطنية التي يحمل المغرب شعارا لها ليست كافية لتفعيل التنمية نظرا لكونها تتميز بالضعف والقصور، وتفندق إلى التخطيط الذي يعتبر من أهم الشروط الأساسية لتحقيق التنمية، ولأن التنمية لا يمكن تحقيقها في إطارها النظري، مع العلم أنها قد أشبعت درسا في هذا الباب. ما لم يتم تمويلها والسهر عليها ومتابعة فعاليتها، فصحيح أن المبادرات الوطنية من شأنها المساهمة في التنمية، لكن إذا ما تم فهم التنمية أولا، فكيف نتحدث عن مساهمة المرأة القروية في التنمية البشرية (وخاصة المرأة القروية الصحراوية على اعتبارها تنتمي لبعض المناطق الصحراوية التي تنعدم فيها مساحات للرعي..). ونحن نمددها بتربية الأرناب والمعز؟ ففي لقطه من أحد التقارير التلفزية التي اعتبرها خطأ بالنسبة لترويجات التنمية إعلاميا، حيث قد أغفلت روبرتاجا من غير الانتباه إليه وهو فعلا ما يمثل حقيقة الأمر، قالت امرأة من بين المستفيدات من هذه المعز: هاهم قد أعطونا المعز، لكن ماذا سنفعل بهذه المعز؟؟ وهذا هو الإشكال الذي يجسد حقيقة الأمر، فما هو معلوم أن من بين مؤشرات التنمية الأساسية: الدخل، الصحة، المعرفة، فكيف لهذه المرأة القروية أن تساهم في التنمية، وستتعلم وهي ستقضي كل يوم وراء المعز!! وكيف لهذه المرأة القروية أن تكون بصحة جيدة، علما أن الصحة مؤشر أساسي في التنمية وهي لا تتوفر

البلدان المتخلفة. بحيث ترجع هذه التصنيفات في إطار قضية التنمية منذ بداية تاريخ فكرتها التي أصبحت تصنف بلدان العالم إلى بلدان متقدمة ومتطورة، وهي التي من غالبيتها الدول الغربية، وبلدان في طور النمو وهي البلدان التي تدخل من ضمنها كثير من دول آسيا وخاصة منها البلدان المنتجة للنفط، وفي آخر الترتيب توجد البلدان النامية والتي تمثل قارة إفريقيا أغليتها. وترجع أهمية التنمية البشرية في كونها عملية

اجتماعية واعية تسعى إلى تغييرات جذرية في جميع البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها... بهدف تكسير العقبات التي تقف حجر عثرة أمام نمو البلد وتحقيق رفاهيته من قبيل الفقر، والامية، وأعباء التقدم التكنولوجي، وشروط التجارة العالمية، والتلوث البيئي، والفساد، وحب العقار بدل الإبداع والبحث والاختراع...

وكما تم الإشارة إليه سلفا، أن التنمية البشرية أصبحت تشكل مطمح كل البلدان حكومات وشعوبا، النامية منها والمتقدمة، بل أصبحت تدعو إلى مساهمة المنظمات الدولية وتسعى إلى تقييم حصيلتها، وذلك واضح من خلال التقارير التي تصدرها بشكل دوري، والتي تعنى بترتيب حصيلة مراتب البلدان في التنمية، وهي ما تقدم دورا هاما في مراقبة عمل الحكومات وأدائها في المجالات التي تدخل ضمن اختصاص تلك المنظمات.

ويعتبر تقرير التنمية البشرية الذي يصدره البرنامج الإنمائي UNDP بشكل دوري من أهم الآليات الدولية لتقييم ما حققته كل دولة من دول العالم في مجال التنمية البشرية. حيث ترجع أهمية هذه التقارير في الحقائق الموضوعية التي توفرها للمعارضة السياسية والمدنية والحقوقية داخل كل بلد، فكانت مكانة المغرب متأخرة في تقرير التنمية البشرية، من حيث حجم تراجع وتخلف المغرب في مجال التنمية البشرية مقارنة ببعض الدول ذات نفس الإمكانيات التي تتوفر عليها المغرب، حيث احتل المغرب المرتبة 130 عالميا متأخرا عن مجموعة من الدول العربية والإفريقية والآسيوية. تركيا المرتبة 79، لبنان المرتبة 83، إيران المرتبة 88، الأردن المرتبة 98، تونس المرتبة 98، الجزائر المرتبة 104، سوريا المرتبة 107، فلسطين المرتبة 110، الفيتنام المرتبة 116. فهذا مجرد فتح قوس يكشف لنا عن النتائج الكارثية التي يحتلها المغرب

ناقشت وداد الحنفي برنامج المرأة والتكنولوجيا في المغرب، السبل الكفيلة بتعزيز قدرات المرأة والتعريف بقضاياها من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والشبكات المهنية وإمكانيات العمل للطلاب حديثي التخرج ومتطلبات سوق الشغل.

برنامج المرأة والتكنولوجيا باعتباره برنامجا للتعاون الدولي إلى تعزيز قدرات النساء في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وصل مهاراتهن المهنية وكذا النهوض بعمل المنظمات الشريكة في مجال التخطيط من أجل استدامة المشاريع. كما يروم هذا البرنامج الذي تشرف عليه مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط التابعة للخارجية الأمريكية تشجيع المستفيدات من الدورات التكوينية لبرنامج المرأة والتكنولوجيا على الاندماج في شبكات مهنية للنساء. من جهتها استعرضت السيدة وداد الحنفي مديرة برنامج المرأة والتكنولوجيا بالمغرب الخطوط العريضة لهذا البرنامج مبرزة أهميته في تمكين النساء من الاستفادة من برامج للتعليم والتكوين الذاتيين وكذا للحصول على المعلومات. كما تطرقت إلى بعض التجارب الناجحة لبعض النساء المغربيات اللواتي استفدن من هذا البرنامج واستطعن من خلال استعمال «المدونات» ولوج عالم الشغل والتعريف بمشاريعهن أو أنشطتهن الجموعية. أما في الشطر الثاني من اللقاء فقد طرح طلاب الأخوين أسئلة تخص سوق الشغل ومتطلباته العلمية والعملية. لكن للأسف لم يهتم أحد بحقيقة مشاريع التنمية المغربية وما هي الإشكاليات التي تواجهها تلك البرامج.

المغرب والتنمية، أية علاقة؟ لا ريب في أن التنمية البشرية أصبحت تشكل مطمح كل البلدان حكومات وشعوبا، وخاصة منها النامية التي تسعى وراء تطوير وتحسين بنيتها الأساسية أملا في الالتحاق بمسيرة التطورات التكنولوجية، والتحسينات التي يعرفها العالم كنتيجة للتنمية في كل من المجالات الأساسية الصحية منها والمعرفية، ودخل الفرد من الناتج الداخلي الإجمالي الخام، والسكن، إلى جانب إثراء المفهوم (التنمية) وشموليته للجوانب المعنوية التي تتجلى في الشعور بالكرامة، والمساواة بين الجنسين، وحرية التعبير، والاعتزاز بروح المواطنة، وغيرها. باعتبار هذه المجالات مؤشرات ومعايير معتمدة لقياس التنمية، بل وبمقايير آليات تدل على تحسين ساكنة البلد ومدى مساهمته لها. علما أن التنمية ليست بالموضوع الجديد لأنها أخذت نصيبها من القدم كما الكثير من المواضيع والقضايا التي لربما هي أكثر منها جدة لكنها تعرضت للسوان والنسيان. وعلى الرغم من ذلك أصبحت قضية التنمية في الوقت الراهن تطرح بملاحية وكأنها وليدة النشأة، باعتبارها الخلاص الوحيد الذي من شأنه السعي وراء تحقيق رفاهية المجتمع وتمكينه من استعمال مستحدثات تقنية وتكنولوجيا متطورة بهدف يضمن له تجاوز التخلف وتحقيق التقدم والتطور والازدهار بدلا من التوصيفات التي يتم توصيفها للبلدان غير المنخرطة والمسيرة للتنمية بأنها دول «نامية» و«متخلفة»، والتي تفيد بأن ذات البلدان لا توفر لشعوبها دخلا معقولا، ولا تتمتع أقطارها بمستويات جيدة في التنمية ومقوماتها المعنوية التي ترتبط بجودة حياة البشر بما يضمن لها تحسين نوعية الحياة، كما أكدت على ذلك الإصدارات المتوالية من تقارير التنمية البشرية، وبهذا صنفت هذه البلدان من ضمن

## هنيا للمرأة الأخوينية



أمينة فوزي زيزي

تتوفر على طاقم هائل من أعضاء هيئة التدريس و طلبة أكفاء مستعدين إلى الاندماج بكل فعالية و احترافية في سوق العمل الصعب المليء بالتحديات. فهي تؤمن بأن سمعة الجامعة لها سيط كبير و ذلك بفضل الطلبة، و الطلبة الخريجين، و طاقم هيئة التدريس، و جميع الموظفين و العاملين بالجامعة. و هذا، في نظرها، موقف قوة للجامعة يتيح لها فرصة مواصلة التحدي.

إذن هنينا للدكتورة وفاء الجراح بهذا المنصب الجديد، و هنينا للمرأة الأخوينية بهذا التتويج. نتمنى لك جميعا مسيرة طيبة مكللة بالنجاح و التوفيق، آمين أن تنتقل كلية إدارة الأعمال إلى العهد الجديد.

بقلم أمينة فوزي زيزي

و العالم العربي. و قد قامت مؤخرا الدكتورة وفاء الجراح بدراسة الحالة التي تخص برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. بالإضافة إلى أنها أجرت العديد من البحوث و الدراسات في مجال الشبكات الإجتماعية و الحوسبة السحابية.

و حسب قسم الإتصال بالجامعة، فقد سعدت الدكتورة وفاء الجراح بهذا المنصب و في هذا الصدد تقول: «أتشرف كثيرا بهذا التعيين، كلية إدارة الأعمال بجامعة الأخوين لها القدرة على أن تصبح في الطليعة في المغرب و المنطقة، و أنا أتطلع إلى العمل مع أعضاء هيئة التدريس و الموظفين و الطلاب من أجل الرقي بمستوى الكلية و الانتقال إلى العهد الجديد من التفوق و النجاح». و تضيف كذلك إلى أن جامعة الأخوين

عينت الدكتورة وفاء الجراح عميدة على رأس كلية إدارة الأعمال بجامعة الأخوين. و هي متخصصة في نظم المعلومات الإدارية، و حاصلة على شهادة الدكتوراه من جامعة فلوريدا الوسطى، و حاصلة كذلك على شهادتين الماجستير من جامعة شمال تكساس. و قد التحقت بالجامعة كعضوة بهيئة التدريس منذ سنة 2004. كفاءتها و خبرتها العاليتان كانا هما الدافع وراء اختيارها من أجل المساهمة في تطوير كلية إدارة الأعمال، لتكون بذلك أول امرأة عميدة في تاريخ جامعة الأخوين. إذن لنا كل الشرف في تتويج امرأة و منحها منصب لا يخلو من المسؤولية و التحديات التي من شأنها أن تجعل من كلية إدارة الأعمال في الطليعة في كل من المغرب

## المرأة التي...

الانخراط بجمعية تدعى " النساء الأرامل " لتصبح فيما بعد رئيسة لهذه الجمعيات التي تضم عددا كبيرا من النسوة العازقات عن الزواج جراء ما تعرضن له من عنف و إساءة لكرامتهن من طرف أزواجهن القدامى. و هكذا تستمر أحداث المسرحية إلى حين إلتقاء نزهة الراجراجي بنبيل " محمد الجم " و هو كهل عازب يكن الاحترام و التقدير لسائر النساء المكافحات و المتفقات فيقرران الزواج من بعضهما البعض، و تقدم هي استقالته من الجمعية. و للإشارة فقد سجل العرض نسبة حضور و تفاعل كبيرين من جانب الطلبة، الشيء الذي لم يكن متوقعا نظرا لعارضها لأكثر من مرة و ذلك منذ خروجها إلى حيز الوجود سنة 2005

بقلم: سلمى فوزي زيزي

شهدت جامعة الأخوين يوم الأربعاء 29 من الشهر المنصرم، عرضا لمسرحية " المرأة التي " وهي مسرحية إجتماعية تعالج بالأساس قضية العنف ضد المرأة في قالب كوميدي، حيث أن العنصر النسوي كان أكثر حضورا و تميزا طيلة العرض. كما تشير إلى التحولات الإجتماعية التي عرفها المغرب و المترتبة عن تطبيق مدونة الأسرة المغربية الجديدة. المسرحية من تأليف محمد الجم و إخراج عبد اللطيف الداشرابي كما شارك في العرض مجموعة من الفنانين القديرين من قبيل نزهة الراجراجي و مليكة العمري إضافة إلى مجموعة من الشباب من خريجي المعهد العالي للمسرح و التثقيف الثقافي. تدور أحداث هذه المسرحية حول سيدة أرملة لها طفل يعاني من مرض التوحد، قررت



دارهم إخراجي

## رجل في الظل

عبد النبي بوقدير: مخلص في عمله



الداهدم بوقدير

عالم الاتصالات و المعلومات. و في الأخير، قام بشكر زملاءه في العمل ومسؤولي التنظيم في الجامعة، لكون التغيير الذي تسير نحوه الجامعة في شكل جيد. كما يتمنى أن تكون المؤسسة، الطلبة و العمال بالجامعة أن يكون في حسن ظن الجميع وفي مستوى تطلعات الطلبة. ونحن بدورنا كذلك نشكر السيد عبد النبي على تفانيه في عمله الصعب، وعلى كل الجهود التي يقوم بها.

إمان لمين

و كذا خارج الجامعة كإقامة الأخوين ومؤسسة افران ومركز ازرو و تكنوبارك ب الدار البيضاء. إنه يشتغل عادة من الساعة الثامنة ونصف صباحا إلى الساعة الخامسة ونصف مساء كل يوم ما عدا يومي السبت والأحد. ومن خلال الحوار الذي أجرته معه، إتضح لي أنه شخص يحب عمله جدا لكونه يجعله يسعى نحو الاستمرار والنجاح في حياته المهنية. ومن جهة أخرى، فهو شخص يحب الإستماع إلى القرآن، الموسيقى الترفيهية، الرياضة، وكذا الخروج في جولات مع الأصدقاء بالإضافة إلى

عبد النبي بوقدير، من مواليد مدينة الدار البيضاء بتاريخ فبراير 28 سنة 1963، وهو يقطن بمدينة فاس مع زوجته وأولاده الأربعة: كنزة، هبة، مريم ومهدي. إلتحق بجامعة الأخوين في شهر يوليوز سنة 1995. وهو كان يشتغل قبل ذلك بشركة سيمنس بالدار البيضاء. وبعد ذلك أصبح يشرف على الشبكة الهاتفية بالجامعة والمصححة في طريق مكناس تحت طلب من الشركة. ومنذ ذلك الحين، هو المسؤول الوحيد في قسم الإتصالات وبكل ما يتعلق بتركيب الشبكة الهاتفية، وذلك في مجال نطاق المؤسسة

## محاربة الإحتلال عن طريق الأكل اختراع عربي محض

التي تقتضيها مصالح مصر السياسية والاقتصادية. لطالما تساءلت عن جدوى مثل هذه التظاهرات وما هو سبب تهاافت الدول العربية على منافسة بعضها البعض في تحطيم أرقام قياسية يصعب فهم حتى هدفها و مغزاها. ولخير مثال على ذلك هو إقدام لبنان يوم 11 أكتوبر 2010 على دخول موسوعة غينيس عبر رفعها لأكثر علم في العالم ليطيح لبنان بالرقم الذي كان بحوزة المغرب و الذي احتضنته مدينة الداخلة في شهر ماي الماضي وبهذا فلم تتم فرحة المغرب بحمله لأكثر علم في العالم أكثر من خمسة أشهر و ذلك بفضل دولة لبنان الشقيقة.

أخيرا يمكن ان تكون فكرة إعداد أكبر كبسة أو أكبر طبق كسكس فكرة محمودة جماليا ، لكن أين يكمن التميزو الأفراد والإبداع. فإعداد أكبر طبق كسكس "بسبع خضاري" أو أكبر طاجين سردين مثلا لا يمكن أن يكون طيونيا أو كولومبيا فالطبخين مغربيين بالأساس، و إن تم إعدادهما فلن يكون ذلك إلا في المغرب.

سكينة حامية

على عكس إسرائيل التي "تضرب من تحت" و تجعل العالم يرضخ للأمر الواقع فعلا و ليس قولا ، فعندما كان العرب و الفلسطينيون يتنافسون على تحضير أكبر الأطباق التي لا تسمن و لا تغني من جوع كان الاسرائليون منهمكين في أبحاث التنقيب عن الثروات الطبيعية في أعماق البحر الأبيض المتوسط، و التي انتهت باكتشاف أكبر حقلين للغاز في العالم الأول و أطلقت عليه اسم تمارا و يبعد 90 كيلومترا عن حيفا و تقدر احتياطياته من الغاز بحوالي 3 تريليونات قدم من الغاز. والثاني اسمه لفيتان و يبعد عن شاطيء حيفا 30 كيلومترا و يحوي 16 تريليون متر مكعب . وبهذا المخزون الهائل من الغاز تكون إسرائيل قد اكتشفت أكبر حقول الغاز في العالم التي ستؤهلها لدخول موسوعة جينيس ليس عن طريق الطبخ أو الأكل و لكن عن طريق ثورة طبيعية ستجعل إسرائيل في غنى عن المساعدات الأميركية البالغة 3 مليارات دولار سنويا، وأيضا في غنى عن استيراد الغاز المصري الذي يراهن عليه المصريون باستخدامه كورقة ضغط على إسرائيل في الأحوال

في الضفة الغربية سباق موسوعة غينيس، وذلك عبر تحضير أكبر طبق كنافة في العالم بطول 200 متر لتنتقل العدوى بعد ذلك إلى بلديات فلسطينية أخرى كإعداد أكبر طبق مسخن في العالم في رام الله. و قد جاء على لسان رئيس حكومة تصريف الأعمال في رام الله سلام فياض خلال كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة أن خطوة تحضير أكبر طبق كنافة في العالم جاءت كتأكيد على الهوية الفلسطينية وتحديا للإحتلال الصهيوني .

غير ان الجانب الإسرائيلي لم يسجل اي حراك او ردة فعل كأن تقوم بلدية تل أبيب بإفلا مثلا بتحضير أكبر طبق فلافل في العالم. هذا الطبق العربي الذي سرقتة إسرائيل رغم انوف العرب لتجعله يقدم في أكبر المطاعم العالمية بإسم عبري على انه طبق ينتمي إلى التراث اليهودي ، بل الادهي من ذلك هو فوز شركة اسرائيلية بجائزة عالمية بنيو جرسى الأمريكية و ذلك لإنتاجها فلافل معلبة مجهزة للتصدير و جودة جد عالية. هوس العرب بصفة عامة بالكبر و الضخامة مرتبط أساسا بالشكل والمظهر وليس بالقيمة و النتيجة و عمق الإنجاز.

تعددت المشاكل التي يتخبط فيها العرب، كما تعددت القمم والمؤتمرات وتعددت معها الشعارات الفضاضة التي لا تغني ولا تسمن من جوع ولا تمت بصلبة للواقع المعيش لا من قريب ولا من بعيد. إلا أن زر العروبة و الكرامة اشتغل هذه المرة فقرر العرب إبهار العالم بإنجازاتهم العظيمة، ليس عبر محاولة استرجاع الأندلس كما حاول ابو قتادة و ابو نبيل الكويتيين و لكن عبر أكثر شيء يتقنه العرب بدون منافس او منازع ألا وهو " الأكل " .

ففي الأونة الاخيرة، بدأنا نشهد احتدام الصراع و التنافس بين مختلف البلدان العربية للدخول الى موسوعة جينيس للأرقام القياسية بإنتاج أصناف من المأكولات والحلويات الشعبية بكميات وقياسات لم تسجل من قبل في الموسوعة. و على سبيل المثال لا الحصر إعداد أكبر طبق حمص، أكبر طبق تبولة، و أكبر صحن كبسة، و أكبر طبق شوربة، أكبر طبق كشري، و أكبر طبق كسكس، و أكبر طبق كفتة بالسردين، و أكبر و أكبر و أكبر... المضحك و المبكي هو دخول بلدية نابلس الفلسطينية الواقعة

## التلفزيون المغربي

بعد انقضاء سنة مشحونة بالدراما المكسيكية من جهة والتركية من جهة أخرى والتي لقيت صدى كبيرا و إقبالا مغربيا بل و عربيا واسعا، حيث بات الجميع يترقب ساعة عرضها بفارغ



الصبر، جاء دور المسلسلات والبرامج المغربية وذلك خلال الشهر الفضيل، لتفرض هي الأخرى نفسها على المشاهد المغربي وتنافس بدورها باقي المسلسلات حيث اكتظ التلفزيون المغربي بالتفاهات المعتادة التي أصبح المغاربة يتقبلونها دون أدنى اعتراض غير عابئين بمحتواها أو مستواها المتدني و المنحط، و ذلك من قبيل «تاكسي 36» الذي قام بالتشهير بمجموعة من المواطنين و وضعهم في مواقف حرجة أمام ملايين المشاهدين، أضف إلى ذلك مسلسل «عقبة ليك» و الذي لا يمت لواقع المرأة المغربية بصلبة، حيث يجسد مدى التحرر و الانفتاح الذين تعيشهما البطلة سلمى فوزي زيزي

## الأزمة الغذائية في الوطن العربي: عجز الطبيعة أم مسؤولية الإنسان؟

في التخطيط... مما يتطلب تحريرها من كل أشكال الإخضاع و التهميش حتى يصبح مواطننا قادرا على المساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية و في كل ما يخص حياته اليومية و أمنه الغذائي و خلق دينامية اقتصادية منتجة بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الاستهلاك الغذائي. و من خلال المعوقات السالفة الذكر يتضح جليا أن الأزمة الغذائية في الوطن العربي، و التي تزيد خطورة من سنة إلى أخرى ليست نتيجة حتمية لعجز الطبيعة، دون إنكار دورها في هذه الأزمة، بل مسؤولية الإنسان و المواطن العربي، هذا الإنسان الذي وجب عليه التفكير الجدي في معالجة هذه المعضلة، و العمل على إنشاء اقتصاد متوازن بين الصناعة و الفلاحة، و التخطيط لإستخراج الخيرات البرية و البحرية الكامنة في الأرض العربية الشاسعة، و إنشاء السدود و صرف المياه المخزونة عقلا، و تشجيع المشاريع الفلاحية، و رعاية الخيرات الحيوانية، و تطوير صناعات الغذائية و توسيع التبادل التجاري و التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية، و استغلال الخيرات الطبيعية العربية المتبقية استغلالا صحيحا يضمن حاجات الوطن العربي و أمنه الغذائي. كل ذلك في إطار تنسيق إقتصادي عربي و إنجاز مشروع التنمية العربية المستقلة، تنمية تكون قادره على فك الارتباط القائم بين الاقتصاد العربي و الاقتصاد الرأسمالي المهيمن عالميا، الذي يزيد القوى الغنية غنا و الدول الفقيرة فقرا و تبعية و مديونية.

بشرى ميكو

الاستهلاك الكلي من المواد الغذائية في الوطن العربي، مما يساهم في خلق الأزمة الغذائية. ب. إنتشار الأمية خاصتا في البوادي العربية : و عدم الاهتمام بتحسين المستوى المعيشي بها، مما يشجع على الهجرة خاصة من الدول العربية الزراعية إلى الدول النفطية. ج. فشل السياسات تنموية العربية لاسباب و عوامل ذاتية و ظروف دولية: تتدخل العوامل الذاتية العربية مع الظروف الدولية لتصنع فشل السياسات التنموية بالوطن العربي و تزيد في أزمتة الغذائية و في تبعيته لقوى دولية أخرى، و في ديونه العالمية. فالدول العربية التي إتجهت نحو سياسة التصنيع، أغفلت الزراعة و الإنتاج زراعي و الحيواني من خلال ضعف النفقات المخصصة للجهود العلمية لتطوير الزراعة، مما عمق أزمتها الغذائية. أما الدول التي لم تهمل الإختيار الزراعي، فإن ضعف إمكانياتها المادية هو الذي حال دون تحقيق تنميتها الفلاحية. و سواء الدول العربية ذات التوجه الصناعي أو الدول العربية ذات الإختيار الزراعي تجد نفسها مضطرة إلى الإعتماد الكلي أو الجزئي على دول أخرى لإستيراد المواد الإستهلاكية الضرورية، مما ضاعف حجم الواردة الزراعية و الغذائية أكثر من 12 مرة خلال عقد من الزمن، و قوى التبعية العربية للغرب، و أحدث زيفا في الميزانيات العربية لمصلحة القوى الصناعية و الزراعية الغربية. 3. أسباب و معوقات سياسية: و تتلخص في غياب أنظمة ديمقراطية في جل الأقطار العربية، يهشم فيها دور المواطن العربي في إتخاذ القرار و في تحمل المسؤولية و

و من المؤكد أن لهذه الأزمة الغذائية في الوطن العربي أسبابا متعددة يمكن إيجاز أهمها في مايلي: 1. أسباب طبيعية: و تتلخص بالاساس في الموقع الجغرافي للوطن العربي في منطقة مناخية حارة و شبه جافة، تغطي الصحراء حوالي 70% من المساحة الكلية، و ما يميز هذا المناخ من شح الأمطار ( 100 مم سنويا في حوالي 75% من أراضي الوطن العربي)، و فقر التربة، و نضوب منسوب المياه المخزونة، و توالي سنوات الجفاف، و ظاهرة تسحر و زحف الرمال، و عنف التعرية، فضلا عن غزوات الجراد و الأمراض النباتية و الحيوانية و الأوبئة... و نتيجة هذه المعوقات، لا تحتل الأراضي ذات المحاصيل الزراعية سوى 10% من مجموع المساحات الصالحة مبدئيا للزراعة و التي تقدر بحوالي 60 مليون هكتار، و الباقي إما لا يستغل بشكل منتظم و إما يترك بدون زراعة أو يتعارض للإهمال. أسباب و معوقات تقنية و بشرية: و يمكن تلخيصها بالاساس في المستوى المتدني للتقنيات المستعملة في الزراعة كما وكيف، و في الطرق و الأساليب المستعملة في مختلف العمليات الزراعية عموما مما يوترسلبا على المحاصيل الزراعية و على المردود و مستوى عيش الفلاح. بينما المعوقات البشرية و الاقتصادية و السياسية تبقى أكثر خطورة، و تشكل أكبر المتاعب و التحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي، و تأخر تنميته و تقدمه مقارنة بالعلم الغربي الرأسمالي و نذكر منها : أ. النمو الطبيعي السريع للسكان: مما يزيد في حجم

تعتبر مشكلة الغذاء إحدى أبرز مظاهر الأزمة الاقتصادية في الوطن العربي، و علامة من علامات فشل السياسات الاقتصادية و التنموية العربية. و الإهتمام بالمشكلة الغذائية لم يعد مشكلا عربيا، بل أضحي عالميا و لا ينحصر على المتخصصين في التغذية و الزراعة و التنمية، بل شانا أخلاقيا و مصريا يهم المفكرين و الباحثين و المسؤولين و الرأي العام. فهل الأزمة الغذائية نتيجة حتمية لعجز الطبيعة أم مسؤولية الإنسان و خاصة في الوطن العربي الذي يشكل حاليا أكبر منطقة عجز غذائي في العالم؟ بداءت مشكلته الأمن الغذائي في الوطن العربي في الانتشار بعد حصول الأقطار العربية على استقلالها السياسي، حيث انحطت في سياسات تنموية و زراعية غامضة و مختلفة أدت تدريجيا إلى عدم الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي في الكثير من هذه الأقطار. و المثير للغرابة أنا معظم الدول العربية الزراعية، كان من المنتظر أن تحقق الاكتفاء الذاتي الغذائي على الأقل لسكانها في المواد زراعية و الحيوانية، فإذا بها تصبح عالمة على غيرها و تابعه له في هذا المجال. و الأكثر أسفا، نجد بعضا منها (الصومال و موريتانيا و جنوب الصودا خاصة)، تدخل في ما يسمى "بحزم المجاعة"!!!. كما قد يستخدم الغذاء في المستقبل القريب سلاحا اقتصاديا و سياسيا في وجه الدول العربية. و لعل ما تشهده أسعار المواد الغذائية الأساسية من تصاعد مستمر في الأسواق العالمية، و ما تشكله من ضغط كبير على معظم دول الوطن العربي على مستوى الإمكانات و مخزون العملات الأجنبية خير دليل على ذلك.

## مدونة السير الجديدة ما بين الرفض والتأييد

وزارة التجهيز والنقل

ابتداء من 15 أيلول 2010

مدونة السير الجديدة  
فرصة جماعية لتغيير سلوكنا

برامج قصيرة يوميا من الإثنين إلى السبت على قنواتكم

Medi 1 radio	الرياضة	التربية	السياسة	2M
الساعة 6 صباحا، الساعة 12 و 40 بعد الظهر	الساعة 9 صباحا، الساعة 11 صباحا	الساعة 6 صباحا، الساعة 10 صباحا	الساعة 8 صباحا، الساعة 10 صباحا	الساعة 30 صباحا، الساعة 40 بعد الظهر، الساعة 12، الساعة 45، الساعة 10، الساعة 45

AutoEcole Maroc  
الجنة الوطنية للسياسة

العناية بها قبل محاسبة السائق، وارتفاع قيمة الغرامات. بل يؤكدون أن ما يجب تغييره هو وعي المواطن، ملف يوضع على الطاولة كلما نبشت الدولة في موضوع تغيير مسطرة قانونية معينة. فماذا يقول كريم غلاب، وزير النقل والتجهيز في هذا الأمر؟ إن لهذه المدونة فضل كبير حيث أنها ستحد من الرشوة من خلال تقليص رجال الأمن في مسألة الغرامة،

أخيرا بات العمل بمدونة السير الجديدة إنطلاقا من بداية أكتوبر الجاري بعدما لقيت رفضا ودحسا من قبل اللوبيين. يلزم القول أن هذه المدونة ربما هي ثاني مشروع قانوني ذي طابع تاريخي يطبق على أرض الواقع بعد مدونة الأسرة. وهذه المدونة قد جاءت بقوانين يمكن وصفها بالكثيرة والصارمة. كما أدمجت إجراءات لاسيما السجن، نظام النقاط و مراقبة نسبة الكحول بالدم.

أما رأي مستعملي الطريق فيختلف ( أقول مستعملي الطريق لأن الراجلين أيضا معنيين بالمدونة )؛ فمنهم من يؤيد، مؤكدا أنها ستساهم في تقليص حوادث السير الناتجة بالأساس عن السكر وعدم احترام فترات الراحة عند السياقة أي النوم الفجائي خاصة عند سائقي الشاحنات. كما أن إستعمال الرادارات الثابتة الجديدة سيبيح الشفافية فلغرامات. أما العامة فقد رفضوها بتاتا مستدلين على حالة الطرقات الأجرد

## غفرت الصحافة لميتكم.. عظم المخزن أجركم

الكافي في وسائل الإعلام سواء منها العربية المغربية على وجه التحديد أو الغربية؟  
التغطية الخارجية كانت جد كافية لإذاعة خبر إقبال نيشان. أما بالنسبة لوسائل الإعلام المغربية فهي لن تقدم الخبر لأن المجلة كانت تمثل مشكلة للطبقة الحاكمة فنيشان كانت تسمى بالمجلة المثيرة للجدل.  
في قراءة لبعض تعليقات قراء الجريدة الإلكترونية هيسبريس، يبدو أن الشارع العام فرح ومرتاح جدا لدفن نيشان، ما تعليقكم؟  
الشارع العام مرتاح لغياب من يكشف أمراضه ويجعله يتساءل عن منظوماته الاجتماعية والفكرية. المجلة كانت تحقق نسبة مبيعات جد مرتفعة مع أننا نبيع النسخة الواحدة بعشرة دراهم ولا نغصب أحد على شرائها.  
ألا ترون أن هناك تناقض بين نسبة مبيعات نيشان ونسبة كراهية المجتمع المغربي للمجلة وخطها التحريري؟  
بالعكس هذا يشرح مدى ازدواجية شخصية المجتمع المغربي وعدم وجود صورة واضحة عن الأفكار التي تسير الإنسان المغربي. هؤلاء هم من كانوا يشتركون المجلة ويحقدون عليها.  
مكتبت في صفحتك الإلكترونية الخاصة بتاريخ 8 مارس 2007 «الغياب دام حوالي ثلاثة أشهر، كان اضطراريا، حتى لا أكون مأساويا وأقول أنه قهري»، هل لديك، وصف جديد للوضع الراهن؟  
هي نهاية مرحلة.

في حوار هاتفي مع رئيس تحرير مجلة نيشان عز الدين الهادف، نسألته بعض الأسئلة لعل أجوبته تساعدنا على كشف الستار عن تداعيات إغلاق نيشان. إذا طلبت منك، بصفتك رئيس تحرير المجلة، أن تعرف نيشان، ماذا تقول؟  
نيشان مجلة تأسست في 2006، تقوم على ثلاث مقومات وهي الديمقراطية، الحداثة، والعلمانية.  
المجلة تخاطب المجتمع المغربي بلغته العامة وهي الدارجة مع استعمال اللغة العربية المبسطة. المجلة كذلك تتكون من مجموعة من الشباب وهم خريجي معهد الاتصال باستثناء صحفيين يعدان من الجيل الصحفي القديم. المجلة تمارس الصحافة بموضوعية، تريد الارتقاء بالصحافة عن طريق احترام جميع الأجناس الصحفية.  
لماذا اخترتم هذا النوع من الخط التحريري دون أنواع أخرى؟  
القيم التي أمانا بها كانت هي الانطلاقة لتحديد الخط التحريري. نحن ندعو لمقومات الحداثة كحل للعديد من المشاكل التي نواجهها كمجتمع مغربي يعرف نفسه انطلاقا من كينونة مجمعة و منظومات دينية.  
هل يمكن القول بأن سبب إغلاق مجلة نيشان هو وأد سياسي بطريقة اقتصادية؟  
نعم، هو قرار سياسي محض لكن هذه المرة تختلف طريقة التنفيذ بحيث تمت بطريقة غير مباشرة في خلال غياب النخبة المفكرة و الأحزاب السياسية.  
ما تعليقكم أن الخير لم يغطي بالشكل

## البيروقراطية عفوا البيروقراطية

البيروقراطية. كلمة تتكون من فرعين: بيرو بمعنى المكتب و قراطي أي سلطة، سلطة المكاتب. و تقوم البيروقراطية بهيكله الشأن العام من خلال مختلف مؤسساتها بدءا بالإدارات العامة إلى المدارس والمستشفيات.  
أما هذه الأخيرة فلها مكانة معززة في مدخول الدولة، إذ تحوز البيروقراطية التي تتشكل من كبار الموظفين في الإدارة والجيش والأمن على حصة الأسد، ثلثي ميزانية الدولة حيث تكلف نسبة أقل من 1% من الموظفين الميزانية العامة ما يناهز 15 مليار درهم سنويا (البنك العالمي، 2004)، و إذا ما طرح السؤال عن السبب، أجبب بإجابة هادئة و متيقن منها؛ عدد موظفي الإدارة المغربية كبير للغاية، كما أن لهذه الخدمة العامة أهمية كبيرة في تنظيم الأرشفة ثم إسترجاع كل المعلومات المدنية المتعلقة بالمواطن المغربي وغيره أولخدمته في كل القطاعات العامة التي تهتمه. فلماذا كل هذه الضجة؟!  
أولا لنرجع هذا السيناريو: ذهبت ذات مرة لمصلحة تغيير جوازات السفر للحصول على الجواز البيوميتر الذي دار حوله الحديث و تجندت له أطر الإعلام. أحضرت معي كل الوثائق اللازمة من استمارة مملوءة، نسخ من بطاقتي الوطنية، صور... والنقود رغم مجانية الخدمة، فقط في حالة...! و ما بي إلا أجد نفسي في دوامة ذهاب و إياب لا منتهيين بين الإدارات. و

سهام الرحلوني



## الباب لي ييجي منو الريح، أصدو واستريح

الكثير من الكلام يجب قوله بالمغرب، بل من المفترض القطعي قوله، لكن لا أحد يستطيع أو يملك حرية لسانه من أجل البوح الصريح، فسيوف الرقابة دائما تنتصر وتقبر كل كلمة حرة أو صورة بريئة تعري بشاعة الواقع، ليستفحل الفساد وتستمر حرب القضاء على المضادات الحيوية.  
سنة 2006 حدث نادر الوقوع ببلدان العرب والإسلام حيث سادية البرقع الديني تغتال جميع من يرفضون وضع ذاك الزى على عقولهم، "نيشان" أول مجلة بالمغرب ستتناول قضايا الأقليات وتحاول إيصال رؤاهم للمجتمع من خلال ملفات أقل ما يمكن أن توصف به هو أنها واقعية، داخل بيئة سلبية أنتجها واقع أمي يعاني فصاما نفسيا متعفنا. اليوم تقبر "نيشان"، وتتوقف عن الصدور بعد أن مرت بسياسة تجفيف المنابع بحرمانها من الإعلانات، مما أدى لإفلاسها. إفلاسها ما هو إلا وأد سياسي بحجاب اقتصادي خادع. مقال مدير النشر أحمد

بن شمسي «مصادقية إصلاح القضاء على المحك» لا بد أن تعاد صياغته إلى «مصادقية استقلال الصحافة على المحك». المغرب رفض وجود نيشان، ولن يستيقظ من سباته العميق إلا بعد أن يدرك قيمة الحرية والفكر الحر بعد عصر طويل من جلد النساء، وتقطيع الأيدي، والإعدام، والبرقع، ومصادرة الحق في التعبير، والرجم وإلى آخره من الوقائع سواء الفعلية أو تلك التي تمت ترجمتها إلى ظواهر أخرى. لقد تغلبت قوى الظلام على كل شيء، فهم يمتلكون المنابر والمساجد والفضائيات ومئات الجرائد من أجل غسل الأدمغة ومعاداة كل شيء علمي يصبو نحو نشر ثقافة الاختلاف. فأقول لك يا جمال بدومة لقد كان لك النهار، أما اليوم فهو عليك. أما لعز الدين الهادف، فمنجلك اقتلع الحصاد. ولك يا أحمد بن شمسي، فديريكت انتهت عند المنعطف. "نيشان" حلم جميل انتهى، فان للمخزن و إن إليه راجعون.  
كنزة يوسف

## تفريب المرأة المغربية

الأولى قبل غيرها عن طريق وزارة الهجرة التي تعطي تأشيرات سفر إلى بلدان الخليج دون التحقق من الغاية التي ستسافر من أجلها تلك الفاجرات ، أو بالأحرى رغم علمهم المسبق أن ختم جواز سفر يحمل لقب فنانة أو مجالسة زبون هو تشجيع للدعارة و هناك لعرض المغربيات الشريقات في نفس الوقت . أما الأمر الثاني، و الأكثر خطورة ،وهو أن هناك لوبيات "تنشط" في هذا المجال (السياحة الجنسية) استطاعت اختراق

الحكومة المغربية عبر اختراق جهاز الأمن و القضاء . وهذا ما يمكن فعلا إلتماسه عندما نتساءل عن سبب عدم مراقبة كل تلك الرياضات ، الكباريات و فيلات الخليجيين حيث تراول جميع أنواع الدعارة الراقية. و حيث يصبح اللحم المغربي الطري في متناول من يدفع أكثر. ترى ألم يكن بمقدور كل تلك الأنواع من الشرطة، التي تحلب كل شهر من بزولة خزينة الدولة، أن تفكك جميع شبكات الدعارة المنتشرة برياضات فاس؟ أم أن هذه الرياضات هي ممتلكات لشخصيات محصنة ، بعد المس بمصالحها كالعالم بالنار؟ ترى، ألم يكن بمقدور الشرطة السياحية بكل من مراكش، أكادير، الصويرة، طنجة... اختراق تلك الملاهي الليلية، حيث المصاعد الخاصة من علب الليل إلى غرف النوم تسهل عملية عبور البضاعة و تحسن جودة الخدمات ، أم ربما أن مصير رئيس كل فرقة أمنية ، مهما كان نوعها أو اختلف اسمها ، رهين بمدى تساهله مع هؤلاء الذئاب البشرية التي تخفي أنيابها تحت دولارات براميل النفط، و أن كل جريء تسول له نفسه عدم مسaire هاته العصابة سيكون مصيره مصير رئيس الشرطة السياحية بمدينة الدار البيضاء ، السيد محمد بن بلة ، و الذي شهدت المدينة في عهده تفكيك أكبر عدد من شبكات التجارة بالمخدرات و الدعارة ، كما أنه لم تسجل بحقه أية مخالفة أو تجاوز يعرف، غير أنه عوض ترقيته و تشجيع أمثاله ، تم إعفائه من مهامه و إعطاء العبرة لكل مسؤول نزيه يريد الخير لبلاده.

رغم انتقادنا البناء هذا، و حتى لا يتهمنا بعض أشباه دعاة تحرر المرأة الذين خدشوا بصورة الشريقات من أخواتنا، عوض إعطائهن المكانة التي تليق بهن في المجتمع، بالتهجم على العنصر النسوي دون غيره،فنحن ما كنا أبدا ضد تمكن أمهاتنا من أبسط حقوقهن، و لا كنا ساعة ضد تمتيع أخواتنا بجميع أنواع الحرية التي يحتنج إياها للوقوف بجانبنا بغية المضي قدما بهذا الوطن الغالي العزيز إلى الأمام. إن كل ما نتمناه حقا، هو أن نرى في المرأة المغربية اليوم بسالة تلك الجدة التي جابت رمال الصحراء من أجل تحرير وطنها، ملبية بذلك نداء ملكها. فنحن لازلنا اليوم ننتظر و الحمد لله أختا تحيي مجد المرأة المغربية الرائدة التي مجدت له أم البنين ، فاطمة الفهرية، و التي شرفتنا كأول مغربية أسست جامعة (القرويين بفاس ) في العالم بأسره. من منا يا ترى يكره أن يرى أخته تحقق و لو بصيصا مما أنجزته مريم شديد، الباحثة المغربية في مرصد «كون دانزير» الفرنسي و الأستاذة بجامعة نيس العريقة، التي كانت أول أنثى في الكون تصل إلى القطب الجنوبي و تعلق راية بلادها خفاقة فوق الجليد، حيث تمكن العالم بأسره من اكتشاف مؤهلات المرأة المسلمة، فساهمت بذلك الانجاز في التعريف ببلادها على الصعيد الدولي.

اليس المغرب حقا بلاد المبادرات النسوية، أم انقضى زمن كانت فيه المرأة المغربية تعرف بحرصها على مسaire الرجل في شتى المبادرات. هل انقضت حقا أمثال بشرى البرنوصي، أول ربانة قادت طائرة في العالم ، أم أنه لم يبق أثر لمن ينبغي أمثال رجاء الناجي المكاي، أول امرأة في العالم العربي و الاسلامي اعتلت المنبر و ألفت درسا أمام ملك دولة بينما هو جالس بكل تواضع على الأرض منصتا لها، و معيدا بذلك للمرأة المكانة التي مكنها منها دينها الاسلامي الحنيف.

**بقلم : عبد الرحيم اعزارة.**

وربما لتطرقنا لظاهرتي الميوعة و الإنحلال بالمجتمع المغربي ،وحتى نكمل رؤيتنا للأسباب الجوهرية وراء هاذين المشكلين العويصين ، أو على الأقل حتى نوازن بين انتقادنا البناء إلى كلا الجنسين ، فنحن مجبرون أن نقف و قفة تأمل على تلك الكرامة التي كان يعرف بها أبناء عبد الكريم الخطابي، وتلك العزة ، عزة النفس التي كان أيضا يقرن بها الرجل المغربي الشهم ابن طارق ابن زياد .

أما اليوم ، فهل نستطيع حقا أن نتحدث عن شيء اسمه الحشمة أو الحياء في مجتمعنا هذا ، لاسيما أن الأب المسلم لا يبالي لطريقة لباس ابنته ، أو في بعض الأحيان، و يا للكارثة ، يكون هو السبب الرئيسي وراء ارتدائها لتلك « الشرايط» التي لا تستر حتى عسر جسمها . فكم من أب يفخر في يومنا هذا بإهداء سلع «دايزي الدوكس» لإبنته كهدية في عيد ميلادها لإرتدائها أمام قريباتها «وزملائها» أثناء الحفلة. وكم من أم تشجع ابنتها على اقتناء سراويل (are your pants too fight for me to get in) كما يلقبون هنا بولاية أو هيو، لإبراز مؤهلاتها في المجتمع. أم بإمكاننا أيضا أن نتكلم عن الغيرة، ونحن نشاهد كيف أن الإبن يعود متأخرا في الليل إلى المنزل غير مكترث لمصير شقيقته ، التي تتعابث الذئاب البشرية بلحمها الطري ، و هي لازالت خارج البيت بعد منتصف الليل، ولوحدها .

هل بقي لنا حقا شيء يجب أن نحتشم عليه ونحن من يجوز فيهم قول الشاعر:«إنما الأمم الأخلاق ما بقيت \*\*فان هم ذهب أخلاقهم ذهبوا». فاي أخلاق بقيت لنا ...

من جهة أخرى ، و لكثرة الجهات التي يجب أن تعالج إن بقي ما يمكن معالجته أو علاجه ، فإن التمعن حقا في الوضع الأساوي الذي آل إليه اللحم المغربي في بلدان الخليج يبعث على الإشمزاز . فكم كانت اللمكة قاسية عندما أصرت السلطات البحرينية خلال شهر رمضان المنصرم ( شي دعوة تبعاتنا في هاذا رمضان) على طرد أكثر من 500 مغربية تعمل بصفة فنانة، راقصة و أو مجالسة للزبناء في العاصمة المنامة ، لإتهامهن بممارسة الدعارة و المساهمة في تخريب المجتمع البحريني عبر قيامهن بأعمال تمس دين و عادات و تقاليد بلد مسلم . و هكذا أصبحت الفتاة المغربية التي كانت تعرف بمدى تشبها بمبادئ دينها و محافظتها على حشمتها ، تقذف وتسب بعكس ذلك .

ربما يمكن اعتبار ذلك الطرد حق من حقوق الحكومة الكويتية من أجل تطهير و تنظيف سوق الفن البحريني من أشباه الفئات اللاتي لا يتوفرون على شهادة تؤكد ذلك ، غير مؤهلاتهن الجسدية ، لكن ما يجب التوقف عنده ، و التطرق إليه بشكل دقيق ، هو إقدام القنصلية السعودية بالرباط (خلال شهر رمضان أيضا) بمنع مئات المغربيات من أداء مناسك العمرة حتى لو كن مرفوقات بأولياء أمورهن. فعلى ما يبدو، حتى للبعير منا، ومن خلال هذا القرار، فحتى أولياء أمورنا أصبحوا غير مؤتمنين للحرص على شرف فلذات أكبادهم، هذا إن لم نقل ، متهمين بتشجيعهم على المتاجرة بلحمهم . و هذا ما لا يمكن نكرانه حقا، في مجتمعنا اليوم، لاسيما إذا أخذنا بعين الإعتبار كيف أن بعض الأسر المغربية(ونحن لا نعمم) تقدم على بيع الغالي و النفيس من أجل دفع ثمن تأشيرة عمل لإبنتهم إلى أحد دول الخليج أو سويسرا، كأنهم لا يعلمون علم اليقين و مسبقا نوع العمل الذي ستزاوله طفلتهم هناك. بل أكثر من ذلك ، و يا للحسرة...، هناك بعض الآباء و الأبناء الذين يتباهون أمام أقرانهم بما أهدتهم إحدى بناتهم أو أخواتهم عندما يعدن مغلفات داخل تلك الفساتين الخليجية السوداء لزيارة عائلاتهم، غير مكترئين للمصدر الرئيسي وراء المال الذي اقتنيت به تلك الهدية .

عندما نتساءل عن دور الحكومة المغربية في هذه الطامة الكبرى، التي آلت إليها صورة المرأة المغربية ، فإننا نجد أنفسنا أمام أمرين اثنين لا ثالث لهما . فإما أن هذه الحكومة لا تعير أي اهتمام لكرامة المرأة المغربية، حيث أنها هي المسؤولة

و الكلام الساقط،الذي يحتشم حتى إبليس لعنه الله عليه عن ذكره ، أصبح لهجة متداولة. أما اللقطات الجنسية «الساخنة» فحدث ولا حرج(لا داعي لذكر التفاصيل...).

إنه بسبب الغياب الكامل لمراقبة البرامج التي تداع عبر قنواتنا التلفزيونية حيث كان على المعنيين بالأمر احترام خصوصيات المجتمع المغربي كمجتمع مسلم، أصبح هذا القطب الإعلامي هو المساهم الأول في انحلال المجتمع .

فقد أصبح جل المنتجين و المخرجين لا يهمهم سوى عدد التذاكر التي ستقتنى لمشاهدة «أفلامهم». و بالطبع، هذا ما يدفعهم إلى اللعب على الغريزة الجنسية كوسيلة لاستقطاب أكبر عدد من المكوثين جنسيا إلى القاعات السمائية ، وذلك عن طريق ضم لقطات بورنوغرافية «للإرتقاء» بجودة عملهم السمائي ، و الذي بالمناسبة يساهم في تمويه أولياء أمورنا الأبرياء عبر دفع فاتورة الضريبة «لبزولة» خزانة الدولة و التي بدورها تحلب من طرف المركز السمائي المغربي الذي يمول هذه التفاهات.

بإله عليكم ، ماذا سننتظر من مراهق يشاهد ادريس الروح في كازا نيكر و هو يستمني ، أو ماذا سننتظر من مراهقة ترى كيف «تتحلون» سناء عكروود في لقطة ساخنة داخل فراش النوم عارية مع الممثل محمود «حميدة» في إحكي يا شهزاد .

بالطبع ، الجواب هو جيل ساخن، جيل عوض دماغه بجهاز تناسلي فأصبح همه الشاغل هو الجنس أولا و ثانيا . جيل يفضل الجلوس أمام المرأة أكثر مما يجلس في مكتبته ،بل و أكثر ، جيل يفضل قضاء أكثر من نصف يومه متسكعا باحثا عن طرفه الآخر أمام الثانويات و الجامعات عوض إعادة الإعتبار للكتاب وزيارة بعض المكتبات ، إن لم تقفل بعد بسبب عزوف هذا الجيل عن القراءة .

إن هذا الإعلام الفاشل لهو السبب الرئيسي في انهيار قيمنا و تشتت روابطنا ،مما أدى إلى تفاقم الأمراض الاجتماعية.فقلما لا نسمع عن أستاذ أو مدير مؤسسة تربوية يتحرش بأطفال أبرياء، لا لسبب آخر غير «سخونته» من كثرة ما يراه من عري و تبرج على الشاشة و في الشارع ، أما ظاهرة الاغتصاب فقد أصبح المغرب من روادها، ولو طلبنا دخول كتاب غينيس، لتحطيم الأرقام القياسية لما استطاعت دولة أخرى منافستنا في هذا المجال ، فقد تجاوزنا مرحلة اغتصاب المراهقين و المكوثين للفتيات في أماكن خالية . إلى اغتصاب الصبية و المحارم .

فهذا أب يقتل فلذة كبده بعد اغتصابها بالدار البيضاء، و ذلك كهل ، لم يبق للموت إلا وقت قليل لأن تطرق بابيه ، يفضي بكارة حفيدته بمراكش، وهناك إمام «زوهاني» (من الزوه) استقدم «برهوشة» إلى شقته بعد إنهاء إمامته بالناس أثناء صلاة العشاء، ليتعشيا معا و يصلي بها على طريقته الخاصة بفاس .

إن الضمير الحي حقا عند ما يتساءل عن الدوافع الأساسية التي زجت بهؤلاء الضحايا ، ضحايا المجتمع، إلى ارتكاب رذيلتهم ، يتطرق أولا إلى نوعية التربية ببلادنا و المستوى الذي آلت إليه. فقد أصبح المغاربة متجهين بشكل صاروخي نحو تربية أبنائهم على طريقة الأجانب، لا سيما تلك الأسر «المفرنسة» التي لا زالت مستعمرة ثقافيا، و التي و للأسف الشديد استطاعت أن تنقل العدوى إلى القسط الأكبر من المجتمع . ففي يومنا هذا ، أصبح التقدم و الحضارة و مواكبة العولمة مرادفات تقارن بمدى «تقرب» و تعري الفتاة « المتحضرة» المغربية .

إننا في بعض الأحيان ، ولكثرة ما نرى مباشرة ، نبدأ نتساءل ، هل نحن حقا مسلمون أو متسلمون، أم نحن مستسلمون للواقع . فعوض ذلك النموذج المغربي الأصل الذي عودتنا عنه جداتنا و أمهاتنا ، حيث الجمال جمال الخلق و حسن التربية و نبيل السلوك ، أصبحت الفتاة «المتحدرة» اليوم تقاس بمدى بروز مؤخرتها و خصرها و ثديها ، فأصبحت هواتي « المتحدرات» يتسابقن وراء الإعتناء بهذه المؤهلات الجسدية ، عوض ستر عورتهم كما ينصهن على ذلك ديننا الحنيف .

إن أحسن هدية « شرفت» بها المرأة المغربية خاصة و الشعب المغربي قاطبة، لهي تلك الحلقتين الميخيتين التي بنتهما إذاعة «الأشقاء» الكويتيين على أمواج إذاعتهم الوطنية الرسمية في ذروة شهر الغفران ، شهر رمضان الذي خيره الخالق عز وجل عن ألف شهر .

بعدها تناقلت مواقع شتى ، نخص بالذكر منها اليوتوب و الفايسبوك للحلقتين الميخيتين ، تابعنا و بكل إلحاح مدى تجاوب الشارع المغربي قاطبة ، و الذي أبدى بالمناسبة «تماسك» بقيمه الإسلامية السمحة و تعاليم دينه الحنيف . فلننا رأينا كيف أن معظم فعاليات المجتمع المدني نددت بهذا العمل المستهجن و المستهدف بشكل مباشر لكرامة و عفة المرأة المغربية.

و في سابقة يمكن اعتبارها الأولى من نوعها ، توحدت أحزاب الأغلبية و المعارضة ، و خرجت الحكومة المغربية عن صمتها حيث أعلن الناطق الرسمي باسمها أن هذه الأخيرة ستتابع الملف عن كتب، و في ظرف و جيز أيضا ، تكونت جمعيات (مغربية و أفتخر...) للدفاع عن كرامة المرأة المغربية و التعريف بدورها الحقيقي في المجتمع المغربي بغية تغيير الصورة النمطية

و السطحية التي ألصقت بها جراء تخاذل الإعلام العمومي ، الذي أصبح بدوره يصور المرأة المغربية على شكل عورة تفتن بالمجتمع ككل . أما بعد تناقل الخبر على نطاق واسع ، فقد اتحد مغاربة الخارج و الداخل و عبروا عن استيائهم لما أقدمت عليه هاتين الحلقتين من هناك عرض المرأة المغربية - حيث اختزل دورها في النصب على الرجال الخليجيين ، مستغلة تمكنا من إتقان جميع أنواع الشعوذة للإطاحة بهم .

يومين بعد ذلك ، وقف القراصنة المغاربة ، و الذين أصبحوا بالمناسبة يحققون للمغرب مكتسبات تعدت ما تحققه وزارتنا الخارجية ، وقفة رجل واحد حيث دمروا و خربوا أكثر من ثلاثين موقع كويتي ، من ضمنها مواقع لدوائر رسمية عليا ، مرمرين بذلك لرسالة واحدة مفادها : « لا للعبث بكرامة المغاربة » .

لكن السؤال يبقى، هل يقبولنا لاعتذار الحكومة الكويتية قد أعدنا الإعتبار حقا للمرأة المغربية ؟ هل تمكنا بالفعل من معالجة المشكل بشكل نهائي أم أن صلبيه يكمن في مكان آخر، و جب التنقيب عنه و قراءته قراءة واقعية بعيدة عن كل الأماني؟ الجواب مع كل الأسف هو النفي،فالسبب الرئيسي الذي بهذل بصورة المرأة المغربية و جعلها تفرن بالفاسدة و المشعوذة الساحرة تتفاسمه مجموعة من الأطراف،بما فيها المرأة المغربية نفسها، ولا يمكن اختزاله في حلقتين لا تتجاوز مدتهما بضع دقائق.

كم كان جميلا حقا أن نرى كيف أن جميع فنانينا و صحفينا في إجماع مدافعين عن عفة المرأة المغربية ،فكم شعرنا بالإفتخار و نحن نرى أن رشيد نيني و توفيق بوعشرين أوقفا حربهما الشبه اليومية ضد بعضيهما و تفرغا كليا للدفاع عن أخواتهم.كم شعرنا بالإرتياح و نحن نتابع عن قرب الحرب الإلكترونية التي شنها جميع المغاربة عبر العديد من المواقع الاجتماعية،حيث تكونت مجموعات زاد عدد أعضائها عن عشرات الآلاف منددين بشدة على ما أقدم عليه« الأشقاء» . لكن ما سيكون أجمل،هو لو تواصلت هذه الجهود من أجل

مراجعة واقع المرأة المغربية و البحث عن السبب الرئيسي وراء تشويه صورتها في جميع بلدان الخليج .

إنه من الواجب علينا كمواطنين غيورين على شرف أخواتنا أن نتطرق للواقع المر الذي نراه في مجتمعنا المغربي ،والذي ساهمت في تمييعه وسائل الإعلام الوطنية، الممولة من طرف دافعي الضرائب البسطاء،إلى جانب غزو الفضائيات الإباحية ليبيوت المغربية. فقد أصبحنا اليوم في مجتمعنا هذا نجد أن الأسرة المغربية التي«كانت» تعرف بحشمتها و تماسكها الداخلي،يجلس جميع أفرادها جنبا إلى جنب لمشاهدة أفلام«الكيلو»،حيث السب و القذف

## جوهرة هي

خدعتك فقالت أنها من حياتك إعتزلت  
خدعتك و إعترفت أن حبك ليس إلا كلمات  
خدعت نفسها لما ظنت أنها من دونك ستعيش  
و هامت في الدنيا طولا و عرضا  
تخدع نفسها و لا تبالي  
تلمم الجراح و تغني  
تحترق شوقا فتبكي  
خدعتك فقالت أنها من حياتك إعتزلت  
خدعتك و إعترفت أن حبك ليس إلا كلمات  
\*\*\*\*

أنت تركتها ترحل و تغيب  
أنت دفعتها إلى أن تسدل الستار  
أنت تجاهلت أنوثتها  
و اعتبرتها كأى امرأة  
هددت بالرحيل مرات  
تجاهلت كبريائها  
و نسيت أن تراضيها  
صدقت الوعد و رحلت  
و ها أنت، وحيد بقيت  
في ظلمة الليالي تهيم  
تفكر في الذي كان  
و تقول يا ليتها تعود  
\*\*\*\*

ستعود لو بها أحسست كأنثى  
ستعود لو دللتها كطفلة الأوس  
ستعود لو كجوهرة ثمينة عاملتها  
ستعود لو قبلت الجبين  
و ضمنت الأيادي  
و طمأنتها بهمس العيون  
ستعود إليك، لحضنك ستعود  
\*\*\*\*

كيف أنسيها الذي كان؟  
كيف أمسح أثار دموع القلب ؟  
كيف أنتشل الذكريات نشلا ؟  
كيف أضمرها بعد الذي كان ؟  
و هل يغفر الحبيب زلات الحبيب؟  
أوا مازلت الحبيب الذي كان؟  
أم أن الأيام تنسي كل الذي كان  
\*\*\*\*

حبيبتى كانت و لا زالت  
حياتي من دونها جحيم  
و فراقها كفراق الروح و الجسد  
كانت و لازالت نسيم روح  
و إبتسامة فجر ، و جمال بدر  
عودتها حلم براودني  
و حضنها وطني و موطني  
حبيبتى كانت و لا زالت  
\*\*\*\*

عد إلى حضن عينيها  
فهي لا تنتظر سواك  
فلقد خدعتك في الأوس  
خدعتك فقالت أنها من حياتك إعتزلت  
خدعتك و إعترفت أن حبك ليس إلا كلمات  
خدعت نفسها لما ظنت أنها من دونك ستعيش  
و هامت في الدنيا طولا و عرضا  
تخدع نفسها و لا تبالي  
تلمم الجراح و تغني  
تحترق شوقا فتبكي  
خدعتك فقالت أنها من حياتك إعتزلت  
خدعتك و إعترفت أن حبك ليس إلا كلمات  
لؤلؤة هي فصنها  
و عن عيون الناس أبعدها  
و من كلام الناس احفظها  
فجوهرة هي و الجواهر قليل

أمينة فوزي زيزي

## إلى الراحل

وفاتك المنية فانطفأت  
فاستوقدت شمعة الحزن في أعماقنا ،  
خبر رحيلك كان حرقه للقلب ،  
دموع الأسي تورقني الليالي،  
فراقك كالعاصفة تفني الزهور ،  
خضرة شجرتك اصفرت حزنا ،  
فرويتها من الجب الذي حفرتة يوما،  
صوت الطاحونة لا زالا مدويا كما،  
أمتطي صهوة حصانك الأسود فاجوب،  
ما أمر الفراق لكن طائر ذكراك ،  
إلى أن ينتهي ربيع العمر،حتى تنتهي الدهور،  
فصوته يحيينا و بجناحيه المرفرفتين يزيل،  
ذكراك ستبقى

شمعة حياتك إذوفاك الأجل  
و جعلت قلوبنا بالآسى تشتعل  
و لمحبيك من بعدك يدني الأجل  
فالحزن في القلب وما يفيد الدمع في المقل  
لكنها لا تفني بذور المشتل  
و كانت على موعد معك وعلى عجل  
على أمني أن تحيا و لا تأفل  
عهدته وكما لم ترحل  
به الروابي و أعلى التلة ينتابني الأمل  
سببى حيا، مغردا كالبلبل  
لن يخرس عن التغريد و التهليل  
الضباب عن القلوب و يجمع الشمال  
خالدة بخاطرنا

هند المنبهي

## قطار الفجر

القطار الذي حملني إليك فجراً  
أعادني إليك عصراً  
نشتك من وجع البين  
ونستلذ رجع الأنين  
حين يعلو الوجد صمت الحنين  
جرحتني لغة المجاز في أوج المصيف  
وكان الصوم كما الصمت يطيل عمر الكلام  
فما جدوى اللسان حين يشهق القلب  
ويكتم أساه؟

لماذا نتواطأ كضفتين  
فلا نتجاوز قوارب المجاز حين تبحر في عواصف العواطف  
نجلس على شط اللقاء ولانقوى على مواويل العشق  
كأن الزمان بيننا يخفق المكان حولنا  
وبين المنزلتين أقدم عبارة مرتجلة  
وأقضم أخرى  
بياض الأرق عند الغروب  
وحيدة ألملم شتات المسافات التي بيننا  
يطرزها الشوق حين يتوئم النخل بالبحر  
أيها الشامخ في عروق الكلام  
السامق في دروب الأحلام  
كيف لاتغوي أوتاري بالشجن كما ابتلاه حزن الوطن  
أنت الفرح الموجل الذي يستوطن خلایا أقي  
أنت القصيد المؤمل الذي يشدني إلى مقامات النقاء

كنزة بوسفي

## معنى الحياة

لكل شخص منا حياته الخاصة ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل يمكن إعطاء  
تعريف لمعنى الحياة؟ الحياة هي صعبة التفسير لما فيها من معاني مختلفة فهي  
تحمل في طياتها الجيد والسيء، السعادة والحزن، الحب والكره، ومعاني أخرى  
مختلفة نكتشفها حين نعيشها ولكن ليس بالغوص فيها والتعمق أكثر لأن الحياة ما  
هي إلا طريق تؤدي إلى النهاية، والنهاية هي الأصعب وهي التي يجب التفكير  
والتعمق فيها. لكل منا تفسيره الخاص للحياة فمنها من يعرفها على شكل مسرح كبير  
يقوم بممارسة دور البطولة لجزء من الزمن ثم يترك مكانه ليلعب الدور شخص  
آخر، وهناك من يقول أن الحياة منتهى اللذة لما تبرزه للشخص من شهوات وغرائز  
فالإنسان يفكر في لذته هو دون ان يفكر في ألم الآخر، والبعض يظن أن الحياة  
مجرد فرصة يجب استثمارها واغتنامها لأنها لا تأتي إلا مرة واحدة. وفي النهاية،  
في منظوري الشخصي أرى ان الحياة يمكن تشخيصها كلاعب كرة القدم يلعب  
كلاعب أساسي لمدة محددة ثم يجلس احتياطي باقي عمره، وأعني بذلك أن الحياة  
فترة معينة يجب الاستفادة منها لكن في حدود عدم التعدي على حرية الآخر.

طالب العلوي المراني

## إليك كنت و سأكون

قال أنه إعتزل النساء  
لما لمح بريق العيون  
قال أنه إعتزل النساء  
لما سمع الصوت الحنون  
قال أنه إعتزل النساء  
لما أقبلت بالقد المفتون  
\*\*\*\*

و قلت من تكون؟  
أهي من الجن أم من الإنس؟  
أم هي حورية من حورية الجنة  
منعت النوم أن يدق الباب  
و بقيت هي تجول في الأفكار  
مستبدة هي، لم ترحم القلب العطشان  
\*\*\*\*

و ما أدراك أنها مستبدة ؟  
مدللة هي، و الدلال طبع يناسبها  
طفلة هي، و أنا لعبة بين يديها  
و لقد إعتزلت النساء  
لما رأيت الخيال يجول  
و لقد إعتزلت النساء  
لما علمت أنني من أجل عينيها أبوح  
\*\*\*\*

و قلت من تكون؟  
أهي التي نسيت أن تقول أنك أنت حبيبتا  
أهي التي نسيت أن تقول أنك أنت شريكها  
أهي التي تناست أن تقول أنها لغيرك لن تكون  
\*\*\*\*

حبيبتى هي مهما كان  
حبيبتى هي مهما سيكون  
حبيبتى هي و لغيري لن تكون  
و أنا لغيرها لن أكون  
فلقد إعتزلت النساء  
لما لمحت عيني عيناها  
فكيف لي أن أرى سواها  
\*\*\*\*

قال أنه إعتزل النساء  
لما لمح بريق العيون  
قال أنه إعتزل النساء  
لما سمع الصوت الحنون  
قال أنه إعتزل النساء  
لما أقبلت بالقد المفتون  
و قلت من تكون؟

قال أنت، بكل تفاصيلك أنت  
قال أنت ، من ملكت الروح أنت  
قال أنت، أنت الحبيبة أنت  
و الحب قليل لا يكفي  
أنت، لأجلك أنت إعتزلت النساء كل النساء  
\*\*\*\*

و قال أنه إعتزل النساء  
لما لمح بريق العيون  
قال أنه إعتزل النساء  
لما سمع الصوت الحنون  
قال أنه إعتزل النساء  
لما أقبلت بالقد المفتون  
و علمت أن معه حياتي ستكون  
و أدركت أن فستاني الأبيض سواه لن يراه  
و رأيت الأطفال يلعبون  
و خصلات الشعر الأبيض هو يصففها  
و رأيت سدي في مرضي و كبري  
و رأيت الأطفال يرحلون  
و كنت أنت تمسح الدموع  
فعلمت حينها أنني إليك كنت و سأكون

أمينة فوزي زيزي



## كلمات متقاطعة

هشام الملوع

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
											1
											2
											3
											4
											5
											6
											7
											8
											9
											10
											11
											12

أفقي:

- 1- دولة مغربية وصلت نفوذهم حتى تونس \_ ما تأكله المواشي مبعثرة
- 2- للنهي \_ حشرات القاهرة للفتيات \_ ناهية و جازمة
- 3- للتعريف \_ أداة نصب \_ خلاف غني
- 4- من أخوات إن \_ مس من الشيطان \_ عكس أخير
- 5- قناة مشهورة \_ جزيرة أوروبية
- 6- يتبعها \_ للنداء \_ في تشرين
- 7- ابن \_ من الاسماء الخمسة منصوب \_ امتطى
- 8- دولة إفريقية \_ اسم ولد
- 9- اسم فاعل من فعل كوى \_ نجده في الكلية كما نجده في الملعب
- 10- مملوء و مغمور \_ أبو البشر \_ عبودية(مقلوبة)
- 11- تنسب للتقسيمات الادارية الترابية غير معرفة \_ غالبا ما تلازمه صفة عنصرى
- 12- شلالات مشهورة \_ أقلب

عمودي:

- 1- دولة آسيوية \_ آلة موسيقية
- 2- للنهي \_ فحص و داوى \_ ضد عمودي
- 3- أطول نهر في العالم \_ إناء
- 4- ربط \_ للتأوه \_ مدينة جنوب المغرب
- 5- عكس عبد \_ للسؤال و الاستنكار \_ للنداء
- 6- أبدا \_ يعيش زمانا طويلا معرف
- 7- منصوب بلا نهاية \_ يعطي و يناول
- 8- بمعنى طازج \_ أصبح \_ لا ... بصلة
- 9- أصدقاء \_ من صفات النساء العظيمة غير معرفة \_ للاستفهام
- 10- كلام \_ والد(مقلوبة) \_ وثاق
- 11- ... و دمنة \_ عاصمتها دمشق
- 12- يستحسن تنفيذه إن صدر غير معرف \_ بمعنى حمداً \_ يضغط عليه

## مثل العدد

الشوف ما بيرد لجوف، و الناقة  
ما ترضع خروف، و اللي يركب،  
يركب على عود معلوف و يسري  
بيه بلاد البلى و الخوف.

يستعمل هذا المثل لتحفيز الإنسان  
و حثه على الجد و المثابرة وكذا  
المغامرة من أجل تحقيق كل ما  
يصبو إليه. و عليه أن الحياة  
كفاح. فعلى المرء أن لا يطلب  
المستحيل أو أن ينتظر أن تمطر  
السما ذهبا. بل عليه أن يتسلح  
بالصبر و العزيمة لمواجهة  
مصاعب الحياة.

و أختم بالببيت الشعري الذي  
يستهل به الشاعر صفى الدين  
الحلي قصيدته قائلا:

لا يمتطي الجبد من لم يركب الخطر  
و لا ينال العلاج من قدم الخبز

هشام الملوع

## المسلمون والقران والتراث

دخل المسلمون منذ قرون طويلة في مرحلة انتحار نهضوي، كان من ابرز تجلياتها وقوعهم لقمة سائغة في برائن الامبريالية بكل تجلياتها- وتحولهم إلى مجتمعات استهلاكية، مسلوبة الإرادة- السياسية والثقافية- وعالة على المسيرة الحضارية التي تشهدها البشرية.

هذه الحالة انعكست على النتائج الفكرية للمجتمعات الإسلامية، فجاء بدوره- منذ إعادة استيقاظه بعد الحروب النابليونية- مشرذما، حافلا

بالمتناقضات داخل الاتجاه الواحد، أكثر من التناقض، لكن وبرغم ذلك فقد جمعها شيء واحد- على اختلافها وتباينها- هو الإسلام، حيث كان هو الموضوعة المهيمنة بشكل واضح أو ضمني، شعوري أو لاشعوري.

هكذا إذن اتجه البعض إلى اتهام الإسلام بأنه السبب الحقيقي لانحطاط العالم الإسلامي، وانه لا حل من أجل النهضة إلى بالاستغناء عنه، أو ترك مسافة بينه وبين حياة المجتمعات الإسلامية.

بينما اتجه البعض الآخر إلى الاعتقاد بان السبب الحقيقي للتخلف يعود إلى الابتعاد عن لب الإسلام جوهر المشكل، وانه لا حل إلا بالعودة إلى تعاليمه.

كل اتجاه يقدم من الأدلة ما يعضد وجهة نظره، غير انه بمجرد إخضاع هذه الآراء للنقد- منهجيا أو تاريخيا أو كيفما كان- حتى يظهر تهافتها، وتتكشف كل دوافعها الأيديولوجية-الغير برينة إطلاقا.

كانت هذه المقدمة- التي قد يراها البعض طويلة ويراها آخرون قصيرة- ضرورية

لنحيط بتلابيب موضوع مقالنا لهذا اليوم، ولنعلن ميدنيا للقارئ رفضنا لكل القراءات الأيديولوجية التي

يوسف الموساتي

## الفتى الذي سطع في عالم الكرة الصفراء

اسمه رافائيل نادال باريرا وهو لاعب تنس إسباني ، من مواليد الثالث من شهر يونيو سنة 1986 ، احترف اللعبة عام 2001 على يد عمه و الأب الروحي له و مدربه الحالي توني نادال . أحرز نادال منذ بداية مسيرته الاحترافية 43 لقباً من ضمنها 9 بطولات جراندي سلام و 18 بطولة ماسترز بالإضافة إلى ذهبية اولمبية، ناهيك عن بعض البطولات الدولية . نادال لاعب أيسر يتبع أسلوب الهجوم من الخط الخلفي من خلال التبادلات المطولة و توزيع الكرات بالدوران العالي -pot nips- كما يعتمد بشكل كبير على لياقته البدنية العالية و على الصلابة الذهنية الفطرية و التركيز المثالي في الملعب . هذا الأسلوب يفرض على معظم الخصوم ارتكاب جملة من الأخطاء خصوصاً أن نادال يمتلك قدرة استثنائية على الدفاع من وضعيات صعبة و تنفيذ كرات هجومية من مواقع دفاعية بحتة .

ابتدأت قصة رافا -كما يفضل معظم عشقه مناداته -منذ سن 12 عاما حيث كان مولعاً بكرة القدم والتنس على حد سواء، لكن والده أجبره على اختيار هواية واحدة حفاظاً وخوفاً على مستواه الدراسي ، فما كان منه إلا أن اختار أن يمارس كرة المضرب بدل كرة القدم . بذل رافا مجهوداً كبيراً ليطور مهاراته التنسية ويصقلها بمساعدة العم توني الذي لم يفارقه للحظة خلال سائر مشواره الاحترافي . وفي سن 16 ربيعاً تمكن نادال من دخول قائمة 50 لاعبا على الصعيد العالمي .

لكن الانطلاقة الحقيقية لرافا تعتبر سنة 2005 حيث توج ببطولة رولان جاروس عن سن يناهز 19 سنة معلناً بذلك قدرته على منافسة الكبار خاصة على الأراضي الترابية . و في السنوات التي تلت سنة 2005 حقق رافا 81 فوزاً متتالياً على الأرضية الرملية مسطراً نفسه كأفضل لاعب ترابي على مر التاريخ . فلم يستطع أحد زحزحته عن مملكته بحيث فاز برولان جاروس لأربع سنوات متتالية ليتوج كملك الملاعب الترابية وإمبراطورها . خلال كل هذه السنوات اعتبر الماتادور الإسباني كلاعب ترابي فقط الشيء الذي لم يكن منصفاً بتاتا كونه تمكن في سنتي 2006 و 2007 من الوصول لنهائي بطولة ويمبلدون الكبرى المقامة بلندن لكنه انهزم أمام مايسترو

رونق وخلق

## تصفيات أمم إفريقيا الأسود تزار من جديد



لدفاع المضيف لكن بدون فاعلية تذكر لتنتهي المقابلة بفوز مستحق لأسود الأطلس في انتظار قادم المباريات . كما عرف اللقاء مجموعة من القرارات التحكيمية في مجملها كانت مجحفة جداً في حق المنتخب المغربي الذي طالب بالحصول على ركلة جزاء في الشوط الأول إثر عرقلة واضحة من حارس تنزانيا للمهاجم مروان الشماخ إلا أن الحكم تغاضى عن الإعلان عنها، علاوة على قرارات تحكيمية أخرى أثبت التحيز التحكيمي لأصحاب الأرض

الأكيد الآن وجب العمل على مواصلة المشوار، وتجنب العودة مجدداً إلى نقطة الصفر ، حيث ينتظر الناخب الوطني عملاً جباراً في أفق بناء منتخب قوي الداعم منسجم الصفوف . من أجل التأهل إلى العرس الإفريقي القادم وباقي الاستحقاقات القادمة .

طالب العلوي مراني

بعد حوالي شهر عجاف، وبعد أن صارت النكسات عرفاً وقواعد ثابتة في قاموسنا الكروي المحلي، أخيراً و بعد طول انتظار تعود البسمة إلى محيي جبين محبي المنتخب الوطني المغربي الذين ضاقوا ذرعا من حوالي سنوات القحط الكروي... فكان أول الغيث قطرة في

أرض تنزانيا، بعد فوز المنتخب الوطني المغربي على نظيره منتخب تنزانيا بعقر داره في المباراة التي جمعتهما على ملعب بينجامين مكابا ضمن الجولة الثانية من تصفيات أمم إفريقيا. حيث تمكن النجم منير الحمداوي أحد نجومنا المتألثة في بلاد الطواحين و بطولة الأريديفيزي، من تأكيد تفوق الأسود بهدف رائع في الدقيقة 43 بعد تبادل الكرات بالرأس مع نجم الأرسنال مروان الشماخ الذي مهد له كرة رائعة خلف المدافعين سددها الحمداوي بقوة يبسراه على الطائر في الجهة اليمنى للحارس التنزاني، هذا و على الرغم من تعرضه للضغط طوال نصف ساعة الأولى، إلا أن المنتخب المغربي عرف جيداً كيف يساير نظيره التنزاني في أسلوب لعبه و كذلك قوة و صلابة الدفاع المغربي بقيادة أحد نجوم اللقاء مهدي بنعطية حال دون تمكن أصحاب الأرض من مباغاة الخصم بهدف مبكر يربك حساباته، وبهذه النتيجة أنهى أسود الأطلس شوط المباراة الأول. في الشوط الثاني تابع المنتخب الوطني المغربي سيطرته التامة على مجريات اللعب مع عدم حصوله على فرص حقيقية للتسجيل، و أثاراً لمتألقان مروان الشماخ و القائد حسين خرجة الكثير من المشاكل

## المارتون الدولي للدار البيضاء

و 26 د و 26 (ث) وإيلينا نورغاليفا (2 س و 29 د و 49 ث) إلى جانب الإثيوبيتين ناسديس بيشيمبيت (2 س و 27 د و 36 ث) وديستا جيرما الفائزة بماراطون مدريد 2010. من جانبها ، ستحاول العداء المغربية سميرة الرايف، التي حققت توقيت 2 س و 36 د و 47 ث بأوطاوا في شهر ماي الماضي، تحسين التوقيت الذي سجلته بالدار البيضاء سنة 2009 (2 س و 14 د و 4 ث) عندما حلت في المركز الرابع .

وللاشارة ، فإن هذه الدورة ستشهد تحطيم رقما قياسي من حيث عدد البلدان المشاركة، حيث أكد 18 بلدا مشاركتها في هذه المنافسات بحوالي 6000 عداء وعداءة.

حسام بنطالب

وكيبينوم ميندي (2 س و 10 د و 19 ث) من بين أجود العدائين الأجانب في الدورة الثالثة للماراطون الدولي إلى جانب الإثيوبيتين حسين أديلو (2 س و 9 د و 9 ث) وهيلي فيليكي (2 س و 10 د و 51 ث). ومن جهة أخرى، تستهل الكتيبة المغربية للمشاركة في هذا العرس الدولي بمجموعة من العدائين المغاربة الواعدين على رأسها رشيد كسرى ، الذي حل خامسا في ماراطون باريس السنة الماضية (2 س و 6 د و 48 ث)، وسيحاول تحسين الرقم القياسي الوطني الذي يوجد في حوزة عبد القادر مواعيز منذ 1999 بمراتش (2 س و 8 د و 15 ث). ومن جهة أخرى، ستشهد هذه الدورة أيضا مشاركة أجود العداءات المصنفات ضمن العشر الأوليات كالروسييتين لريسا زيوزكو (2 س

تستعد مدينة الدار البيضاء من أجل تنظيم الدورة الثالثة للمارتون الدولي للدار البيضاء المقرر إجراؤه يوم 24 أكتوبر الجاري . و تكتسي هذه الدورة حلة جديدة وتعرف العديد من المستجدات من خلال برمجة سباق نصف الماراطون وسباق للتناوب خاص بالمقاولات . و ستشهد هذه الدورة مشاركة أكثر من 60 عداء أجنبية ومغربيا من بينهم على الأقل حوالي 12 عداء قطعوا المسافة في أقل من 2 س و 11 د . ويشارك في دورة هذه السنة العداء الكيني وليام كيبسانغ، الفائز بماراطون روتردام سنة 2008 حيث سجل توقيت قدره 2 س و 5 د و 49 ث و الطامح إلى تحطيم الرقم القياسي لماراطون الدار البيضاء . ويعد الكينيان بيتر كيبروتيش (2 س و 8 د و 49 ث)

## المنتخب المغربي لكرة القدم يعود بفوز مهم من دار السلام و يقوي حظوظه للتأهل

عاد المنتخب المغربي للهجوم مجددا حيث توغل الحسين خرجة داخل مربع العمليات، ومرر كرة لكريم الأحمدى لكن الدفاع تدخل بعد اختلاط أمام المرمى في الدقيقة 59 .

كوبيرلي اضطر لإجراء تغيير اضطراري بعد إصابة كريم الأحمدى والذي حل مكانه محمد بنزايح في الدقيقة 70 . و بالتالي يعود المنتخب المغربي لكرة القدم بفوز مهم .

سمير الخولاني

بعد إسقاطه من طرف الحارس دجوما في الدقيقة 39 . بعدها كاد بنعطية أن يصيب المرمى لو ركز في ضربته الرأسية بعد زاوية نفذها بوصوفة في الدقيقة 42 . وجاء الفرج بعد تحضير مروان الشماخ لمنير الحمداوي، الذي سجل بروعة وعلى الطائر الهدف الأول للمغرب في الدقيقة 43 . و في بداية الشوط الثاني عرفت المباراة ضغط خفيف للمنتخب التانزاني حيث كاد يحصل على التعادل في الدقيقة 54 بعد تسديدة ماوا أنداء، لكن لمياغري أبعدوا للزاوية .

جرى اللقاء تحت حرارة مرتفعة تجاوزت الثلاثين ورطوبة عالية قاربت 80 في المائة . وهي معطيات صعبت من مهمة المنتخب المغربي، لكن بالمقابل بدا المنتخب التنزاني خائفا من اللقاء ولم يفرض سيطرة واضحة . و عرفت دقائق المباراة تبادل الفرص من كلا الطرفين، وغابت فرص التسجيل الحقيقية حتى حدود الدقيقة 35، من خلال ضربة خطأ نفذها بقوة القنطاري في يد الحارس دجوما و كذلك من خلال تغاضي الحكم عن ركلة جزاء مشروعة لمروان الشماخ في الدقيقة 39

حقق المنتخب المغربي فوزا مهما من قلب العاصمة التنزانية و بفضل هذا الفوز ارتقى المنتخب المغربي للمركز الثاني خلف منتخب إفريقيا الوسطى بفارق الأهداف؛ و بهذا الفوز يكون المنتخب المغربي قد خطى أولى الخطوات إلى طريق التأهل إلى نهائيات كأس إفريقيا 2010 . وجاء الهدف الوحيد في المقابلة في الدقيقة 43 عبر منير الحمداوي، لاعب أياكس أمستردام الهولندي، مانحا الفوز الأول لأسود الأطلس بعد سنتين عجاف تميزت بالنتائج السلبية والتراجع على الصعيد القاري . و



## في خدمة المشردين والمهمشين من أطفال الشوارع

جمعية «بيتي»: قنطرة العبور من المجهول والضياح نحو مستقبل أكثر استقرارا.

\*\*\* نجاه امجد: لا يمكن الوصول أبدا إلى القضاء نهائيا على الظاهرة، لكن هذا لن يفقدنا الأمل في النظر إلى المستقبل اعتبارا لما بلغناه من خبرة جعلت التكوين في المجال الاجتماعي أمرا ممكنا، وبالتالي قد نرى الأمر يتطور لدى المجتمع المدني وحتى لدى السياسيين من أجل تأسيس مشروع يأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات المرتبطة بالإشكالية سواء في المجال الوقائي أو على مستوى إعادة الإدماج أو العلاجات التي يحتاجها أطفال الشوارع»

\*\*\* تتكامل مهمة المربي أو المشرف التربوي مع المساعدة الاجتماعية ومن تم استخلاص فكرة عن الحل الممكن للحالة المطروحة

\*\*\* أولويات «بيتي» هي الإدماج الأسري كهدف رئيسي، والإدماج المدرسي ثم السوسيو مهني.

في الشارع كان اللقاء، ومن الشارع خلق «بيت» يجمع شتات أطفال يكاد القدر يلعب لعبته معهم، ليذوقوا كل أنواع التشرد والتهميش ويتجرعوا مرارة الإدمان والشذوذ، بلا هوية ولا أسرة. فقط الأرضية ملاذهم وعتبات المخازب وسادتهم.

لكن «البيت» تأسس لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وانتقال أجسام ضعيفة من الهاوية. كل من دخله اعتبره «بيته» الذي سيأويه ويعوضه ليالي الشتاء في الأزقة. لهذا سموه «بيتي». بيت كل الأطفال الذين دفعتهم الأقدار ذات يوم أن يدقوا بابه ويحتمووا بجدرانه، هروبا من شارع لا يرحم ووضعية ليس لها من مخرج إلا الضياح.

تقول الدكتورة نجاه امجد، رئيسة بيتي عن هذه التسمية: كان الأطفال الذين كنا نلتقي بهم ونصل بهم في بداية أبحاثنا الميدانية يرددون جميعا «ليس لدينا بيت بيوينا»، فقلت حينها في نفسي، لماذا لانسمي المؤسسة التي نعززم فتحها لإيواء هؤلاء الأطفال اسم «بيتي».

وهكذا كان، إذ اتفق عدد من الأطر التربوية والاجتماعية شاركوا الدكتورة نجاه امجد في دراستها التحليلية للظاهرة، على تأسيس الجمعية وفتح أبوابها سنة 1994.

«لم يكن أمامنا، وقد وقفنا على ظاهرة تزداد استفحالا وتتخذ أبعادا خطيرة داخل المجتمع المغربي إلا التفكير وبجدية، في عمل ما يساعد على تقليص أعداد أطفال الشوارع في انتظار حلول أعمق للقضاء على الظاهرة كليا». يصرح أحد المسؤولين في جمعية بيتي.

انطلقت نجاه امجد بفرقها «المتعدد الاختصاصات» من أطباء وتربويين وأخصائيين نفسانيين و مساعدات اجتماعيات من الشارع، حيث استغرقت الدراسة حوالي سنة ونصف توصلوا خلالها إلى نتيجة مفادها أن هناك معاناة كبيرة وراء الكثير من الحالات: الفقر العائلي، الفشل المدرسي والخوف من الأسرة، طلاق أبوين، خلافات زوجية كثيرة لتشكل كلها أسباب رئيسية للخروج إلى الشارع ومعاناة المصير المجهول.

هذه الظروف الاجتماعية الصعبة لم تدفعهم إلى الشارع فحسب بل إلى متاهات أخرى وعوالم المخدرات ومنه حتما للاجرام. لقد كان استهلاك المخدرات والإدمان على السلسيون كإرخص مادة مخدرة ضربة قاضية للمغرب. فأصبحت دراسة مشروع بيتي موضوعا ذي أولوية. فكان لابد وأن تتقدم به نجاه امجد إلى المنظمات الدولية المهمة ليحظى بالاستحسان والقبول. فينطلق العمل بشكل رسمي ابتداء من سنة 1996 من أجل تحقيق الاندماج الأسري كهدف أولوي في برامج «بيتي»، ثم الاندماج المدرسي وبعده الاجتماعي المهني.

رصدت «بيتي»، خلال عملها في الشارع لمدة 24 ساعة متتالية، أماكن تجمع هؤلاء الأطفال» إقامة هؤلاء الرئيسية هي المدينة القديمة والميناء ومحطة القطار المسافريين وسوق الجملة للفواكه والخضر. وهي النقط الحساسة التي تحفز على الانتشار فيها بدافع أن الميناء يشكل بالنسبة لهم فرصة لـ«الحريك» ومغادرة أرض الوطن. وسوق الجملة يفتح لهم مجال فرص عمل كحاملة يحصلون على مقابل يمكنهم من شراء مخدراتهم وحاجياتهم، ونفس الشيء بالنسبة لمحطة المسافرين التي تشكل فرصة لكي يساعدوا المسافرين على حمل أمتعتهم وكذا مقابلة السياح

وتسولهم. غير أن مهمة الفريق المشرف في الشارع، لم تكن سهلة، إذ كان عليه إقناع هذه الشريحة من الأطفال بدور الجمعية في إخراجهم من الوضعية المأساوية ووضع ثقتهم في هذه المؤسسة، وهم الذين فقدوا معيار الزمن و المكان، كما فقدوا الثقة في كل مكونات المجتمع، وحتى في أنفسهم. لذا ليس لهم من رغبة سوى الركض بكل حرية والعيش دون تسلط للكبار على حياتهم ودون معاناة من الآخرين، مادامت المخدرات تبدد هذه المعاناة.

وكان من المهم جدا كسب ثقة هؤلاء الأطفال، منذ البداية، حتى يتمكن المشرفون على العمل معهم ولفاندهم، فكانت محاولات خلق صداقات معهم، قبل كل شيء. بعدها تبدأ مرحلة العمل التي يتم التفادي فيها التطرق إلى المشكل الذي يعاني منه الطفل، والذي جعله يلجأ إلى الشارع حتى يمكن كسب ثقته، وهنا تنطلق علاقة جديدة، يقدم فيها الطفل إلى «بيتي» فيستحم ويلبس ملابس نظيفة ملابس نظيفة. و يتعرف هؤلاء الأطفال على المسؤولين في بيتي، فيطرحون تساؤل آخر، وهو: «من نحن؟» في الوقت الذي ترفضهم الدولة والمجتمع ويحتقرهم الجميع.

بعد المرحلة الأولى من بناء جسر التعارف، يكون الطفل قد أدرك بعض الشيء ضرورة التغيير في حياته، وربما وضع هدفا أمام عينيه. لهذا الغرض، تحضر «بيتي» برنامجا واسعا من الأنشطة التي تستهدف الإدماج بكل أبعاده. وتنطلق بما يمكنه أن يتم في الهواء الطلق كالرياضة ومباريات كرة القدم، عبر مواعيد تتم بين الطرفين في الشواطئ. ومن خلال ذلك يتم التعرف على مدى قدرة الطفل على التجاوب مع مبادرات الجمعية، إلى حين يدرك المشرفون على هذه البرامج أنه بالفعل يريد حياة جديدة ويرغب في التخلص من الوضعية التي يعيشها، وضعية التشرد. ولعل المسرح يبقى من أهم ما يمكن أن تنتج بيتي لهؤلاء الأطفال الذين ليسوا دون ملكات فكرية وإبداعية. فيجد فيه مجالاً خصبا يخرج فيه الطفل كل ما في كيانه ويعبر عما لم يستطع البوح به من قبل، حتى في جلسات الاستماع التي تخصصها له الجمعية.

### الإدماج الأسري أولا:

تتكامل مهمة المربي أو المشرف التربوي مع المساعدة الاجتماعية ومن تم استخلاص فكرة عن الحل الممكن للحالة المطروحة. ويشرح المسؤول حميد تاشفين أن بيتي توصلت إلى حالات تستحيل عودتها إلى مسكن العائلة، ولو في الوقت الراهن، وتحتاج إلى جهد أكبر لإعادة إدماجها في الحياة العامة ككل. هذا الجهد يتطلب العمل معها 24 ساعة في اليوم متواصلة، وكان الإطار المؤسسي الذي يجعل الطفل مندمجا مع هذا النوع من إعادة التربية «هو» بيتي».

لا تكفي بيتي بتوفير المسكن، بل إنه برنامج حقيقي للإدماج وتحقيق الاستقلالية الذاتية» دعم مدرسي بالنسبة للمتمدرسين منهم وتكوين مهني للبعوض الآخر ومحاربة الأمية لمن لم يكن له حظ ولوج المدرسة في يوم من الأيام.

لم تتجاوز الطاقة الاستيعابية لبيتي أثناء التأسيس 30 فردا، لكنها اليوم تتضاعف كما تتضاعف المراكز التابعة لها، وعدد من الشقق تكتريها الجمعية لفائدة أطفال تقل أعمارهم عن 8 سنوات، واليا فاعين الذين بدون مأوى، ولا زالوا في حاجة إلى خدمات بيتي. إلا أن الهدف الرئيسي يبقى دائما هو الإدماج الأسري: «لأنه بالنسبة لنا، لا شيء يعوض هؤلاء الأطفال، الاستقرار والحنان الأسري، لذا يبقى هدفا الرئيسي في بيتي هو الإدماج العائلي خاصة أن القيم الاجتماعية في المجتمع المغربي لازالت قائمة مما يدفعنا دائما إلى البحث على الإبقاء على تلك الروابط مهما وكيفما كانت المشاكل» يقول أحمد تاشفين أحد المسؤولين بالجمعية. وهذا ما تعمل في اتجاهه دائما المساعدة الاجتماعية وتحرص على أن يظل الاتصال وثيقا بين الأطفال ودويهم وخاصة في المناسبات والأعياد، وأن يتفهم هؤلاء ظروف عيش عائلاتهم الضعيفة أو الصعبة. وتسعى الجمعية، دائما، إلى إقناع الأطفال الذين تأويهم بأن يعتبروا «بيتي» هي فقط محطة أو قنطرة ما بين وضعيتين مختلفتين تماما، أي الانتقال من وضعية مزرية هي الشارع إلى وضعية النجاه نحو مستقبل أفضل. الأطفال

مستوعبون لهذا الواقع ويعلمون جيدا أن بيتي هي مرحلة انتقال إلى الضفة الأخرى نحو الاستقلالية بعد أن يتعودوا على الاعتماد على النفس والذات. وبالتالي لا بد من ترك الفرصة لآخرين من أجل الاستفادة من خدمات بيتي».

تستشف «بيتي» من دراسات الحالات التي تقوم بها أن هناك حالات عبور تستدعي وقتا طويلا وأخرى سريعة حسب طاقة وشخصية الطفل، ومدى استعداده النفسي لمواجهة وضعيته ورغبته في التغيير. وفي انتظار الإدماج الأسري والمدرسي والسوسيو مهني الذي تستهدفه الجمعية، تضع هذه الأخيرة رهن إشارة أطفالها مركزا رئيسيا هو مقر بيتي يضم حالات كثيرة بين شبان وشابات، يعمل معهم فريق يتكون من أربعة مربيين ومساعدة اجتماعية ومسؤولين أول وثان، واثنين من المساعدين المربين، واثنين مشرفين ليليين، بالإضافة إلى 3 نساء في مصلحة الخدمة المنزلية والمطبخ». كل هذا الفريق يحاول بكل تفان، الإجابة عن انتظارات وأهداف الجمعية».

ولازال الدعم المدرسي يشكل أولوية العمل في برنامج بيتي، فبالإضافة إلى دروس التقوية التي يقوم بها عدد من الأطر بالمؤسسة فإن الجمعية لا تذخر وسعا في تكثيف هذا الدعم إلى درجة أنها طلبت من وزارة التربية الوطنية أن تضع رهن إشارتها خلية تخدم الدعم المدرسي أو التربية غير النظامية». وأصبح الأطفال الذين تحتضنهم اليوم بيتي كلهم متمدرسين بفضل جهود الأطر التربوية.

### إعادة الإدماج في المجتمع:

إعادة الإدماج في المجتمع تعني أيضا تكوين مهني كفيل بالمساعدة على هذا الإدماج. هنا تفتح «بيتي» ورشات موازية سواء للفقيان أو الفقيات، خاصة بالنسبة لمن لم يسعفه الحظ في ولوج معهد التكوين المهني العمومي. وهكذا يفتح برنامج التكوين المهني لبيتية آفاق أمام شباب الجمعية من خلال ورش للنجارة يقع بجوار المركز الأول لبيتية بسيدي البرنوصي. هذا البرنامج يستفيد منه عدد من الشبان، منهم من يعملون داخل الورش في حين يتوزع الباقي عبر دورات تكوينية أو في مؤسسات التكوين المهني التابعة للدولة.

الورش الثاني الذي يضمه الفضاء «الأخضر» لبيتية هو ورش للخياطة والملابس التقليدية وتشرف عليه الفقيات المستفيدات، نزيلات بيتية بأنفسهن، تحت إشراف عام لمشرفة تربوية، وهذا ما يفتح آفاق الشغل وتحصيل دخل معين عن طريق هذه الصناعة. وهناك عقد مشروع بين بيتي والفقيات، وهن يدرسن في تخصصات مختلفة مثل الفندقة وغيرها.

ورغم ضيق الإمكانيات المادية استطاعت بيتي توسيع مشاريعها الإيوائية في شكل ثلاث شقق تكتريها لإيواء حوالي 12 طفل في الشقة الواحدة. هذا لا يلبي كل الطلبات ولا يجيب كل الحالات التي ترصدها بيتي، لكنها تستجيب لهدف معين وهو مساعدة وتربية أطفال يجتاحون وضعية صعبة، بسبب افتقارهم أسرة وفضاء عائلي يقدّمهم من الضياح». هذه الشقق تحظى بنفس خدمات المركز الرئيسي من دعم مدرسي، وأنشطة تربوية وخرجات وغيرها، كل هذا بفضل عمل مواظ وجدي للمربين استطاعوا أن يكتفوا الأطفال واليا فاعين من متابعة دروسهم أو التحاقهم بالتكوين المهني العمومي أو ملحقون بورش النجارة الذي يمكن كذلك من دبلوم يشهد بكفاءة المتدرب ومهارته ويحصل به على دورات تدريبية أو تكوينية وبعده منصب شغل قار.

في ظل هذا البرنامج الموسع، لا يفوت الأطر العاملة في «بيتي» تقييم هذا العمل وجرد الحصيلة التي تمكنهم من الوقوف على النتائج، وعلى المشاكل التي يمكن أن تطرح عليهم من خلال دراسات الحالات التي توصلوا إليها عن طريق فريق الشارع. وتتطلب دراسات الحالات معرفة ما إذا كانت إعادة الاندماج ممكنة أم صعبة أو مستحيلة.

وتساهم التجربة المهنية لكل المتدخلين وعلى رأسهم الرئيسية نجاه امجد في خلق نوع من التكوين للمربين والمشرفين داخل المؤسسة نفسها.

ويبقى طموح بيتي أكبر بكثير مما تقدمه اليوم من حلول متواضعة لأطفال الشارع. هو طموح مرتبط بمستقبل الأطفال أنفسهم سواء داخل أسرهم أو في إطار الاستقلالية بذاتهم». ويجدون الأمل كثيرا حين نرى أحد الأطفال وقد استطاع أن ينجو بنفسه

من الشارع والهاوية ليعود عن طريق «بيتي» إلى الحياة الطبيعية التي تمكنه من الدراسة أو التكوين و من عمل، ومنها إلى الحياة الزوجية والاستقرار العائلي» يقول تاشفين مؤكدا على أن باب «بيتي» يبقى مفتوحا للجميع سواء لزيارة المشرفين الذين أصبحوا أصدقاء، أو لطلب مساعدة أو استشارة معينة من هؤلاء الذين كانوا في يوم من الأيام وسيلة إنقاذ من التشرد..

من مشاريع بيتي، إنشاء ضيعة فلاحية بمساحة أرضية من 11 هكتار، هي عبارة عن هبة ملكية تقع جهة الغرب، وتريدها الجمعية في شكل مدرسة ضيعة يستفيد منها أطفال البادية لارتباطهم بالأرض وإلمامهم بها. وتكون أنشطتها مدرة للدخل سواء على الجمعية التي هي في حاجة إلى موارد تسيير قارة أو لفائدة الأطفال أنفسهم والمنطقة كذلك، دون أن تغفل بيتي الجانب التربوي والتعليمي في هذا المشروع.

### مؤطر:

نجاه امجد مناضلة جمعوية من الطراز النادر مادامت اختارت ساحة معركة تحتاج إلى شجاعة كبيرة حتى يمكن مواجهة خطورتها: إنه الشارع بمعناه السلبي الذي لا يمنح إلا فرص الضياح والسقوط في الهاوية.

مؤسسة ورئيسة وعضو فاعل في جمعية بيتي فضلا عن نضالها داخل منظمات غير حكومية تهتم بالصحة أو حماية الطفولة.

اهتمامها بالأطفال نابع من مهنتها كطبيبة أطفال تحس معاناتهم وتشعر باحتياجاتهم. وهذا ما أكسبها خبرة تضعها رهن إشارة المؤتمرات الدولي والمنظمات المكلفة بقضايا الطفولة.

حصلت على عدة جوائز وأوسمة من أجل إسهاماتها في المجال الاجتماعي والمجال الطبي وكذا في مجال حقوق الإنسان. وكان آخرها وسام الشرف من الجمهورية الفرنسية.

قضية الأطفال هي قضيتها، التي تحملها كتاباتها عن استغلالهم.

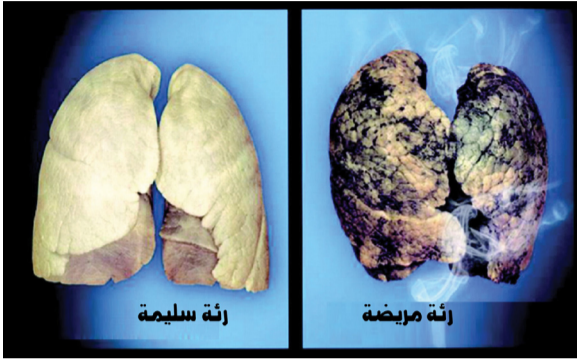
نزلت نجاه، بنفسها إلى الشارع لتتعرف على الظاهرة وعلى مدى استثنائها، ومن تم التفكير في وسيلة معينة تساعد على التقليص من حدتها وعواقبها على مجتمع بأكمله. فكان ميلاد «بيتي» الذي أرادته بيت كل من ساقته الظروف إلى الشارع. بيت يسير وفق برامج للتكوين والإدماج وإعادة الأمل في الحياة بشكل طبيعي للأطفال فقدوا الثقة في أنفسهم وفي كل من يحيط بهم إلا من الشارع.

هل نجحت في المهمة؟ على مستوى الجمعية تقر نجاه امجد أن الحصيلة إيجابية جدا» لأننا استطعنا أن نحصل على طاقم بشري متكون ومسؤول عن البرامج، وهذا أمر مهم بالنسبة لي. كما هي إيجابية بالنظر إلى عدد الأطفال الذين استطعنا أن نعمل على إدماجهم مدرسيا أو أسريا» لكنها تعترف في نفس الوقت أنه» على المستوى السياسي، لازلنا في نفس المستوى ونفس الوضعية لأنه لم يتم حتى الآن، فيما يخص الوقاية من ظاهرة أطفال الشوارع، رسم خطة معينة تأخذ بعين الاعتبار حدة وخطورة المشكل، ومن تم التصدي للمعضلات التي تفرخ أطفال الشوارع وتتمثل في محاربة الفقر، الهجرة الريفية، مشكل التمدن وجودته ومشكل تصاعد نسبة العاطلين وفقدان الشباب للأمل في بناء المستقبل في وطنهم.

تعترف نجاه امجد أيضا بأنه» لا يمكن الوصول أبدا إلى القضاء نهائيا على الظاهرة، لكن هذا لن يفقدنا الأمل في النظر إلى المستقبل اعتبارا لما بلغناه من خبرة جعلت التكوين في المجال الاجتماعي أمرا ممكنا، وبالتالي قد نرى الأمر يتطور لدى المجتمع المدني وحتى لدى السياسيين من أجل تأسيس مشروع يأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات المرتبطة بالإشكالية سواء في المجال الوقائي أو على مستوى إعادة الإدماج أو العلاجات التي يحتاجها أطفال الشوارع.

إيمان لمين (روبرتاج : نعيمة لمسفر)

## التدخين السلبي



المصدر الأول : الدخان المنبعث في الهواء أثناء عملية التدخين ويسمى بدخان المجري أو الدخان الرئيسي. المصدر الثاني : الدخان الذي ينبعث من السجارة المشتعلة وهي في يد المدخن ، و يسمى الدخان الجاني، من المثير أن المدخن حين يدخن سجارته يأخذ منها نفسا مع الشهيق ثم ينفث الدخان مع الزفير فانه يفعل ذلك بمعدل تسع مرات في كل سجارة وهي لا تتعدى نصف دقيقة، ولكن السجارة

تضل مشتعلة في يده تنفث دخانا جانبيا حوالي ٢١ دقيقة يزيد خلالها الملوثات في الجو، وما يدخل رئة المدخن السلبي أثناء تنفسه للهواء.

نسأل هؤلاء المدخنين فقط احترام غيرهم "الغير مدخنين" فإن أرادوا قتل أنفسهم فلهم ذلك لكن أن يحصدوا أرواح غيرهم فلا ، فهم يجعلوهم "مدخنين سلبين" ؛ فاستنشاق الدخان الصادر من المدخنين و الذي يعرف بالتدخين السلبي أو الفرعي يمثل نفس الأخطار و مع مرور الوقت يؤدي إلى نفس النتائج السلبية على الصحة سواء على المدخن العادي أو المدخن السلبي ؛ فالخطر يكمن في أن دخان السجائر يحتوي على أكثر من أربعة آلاف نوع من الكيماويات و الغازات السامة أبرزها غاز أول أكسيد الكربون و سيانيد الهيدروجين وقد أثبت التجارب أن هذه الغازات السامة تدخل جسم المستنشق مسببة سرطانات مختلفة الأنواع . بالإضافة إلى هذه الغازات هناك مادة النيكوتين وهي مادة مؤذية إلى الإدمان إذ تحدد مفعولا منشطا و مهدئا و تحدد من الشهية فينمي لدى المدخن إدمانا جسديا و نفسيا؛ وعند الرغبة في الإقلاع عن التدخين يصاب حينها بالرعشة ، العصبية المفرطة ، نوبات القلق والغضب التي تؤدي إلى الانهيار مما يجعله يستأنف التدخين . فهذا الوحش الشرس تختلف ضراوة تأثيراته السلبية بمدة الإستهلاك :

على المدى القصير : تنتاب المدخن أوجاع الرأس ، تصيب العرق البارد ، انخفاض الضغط ، الرعشة ، الغثيان؛ فيحصل أذاك الإدمان الجسدي والنفسى . على المدى المتوسط : مضاعفات صحية خطيرة

الحياة و الانتماء إلى الطبقة الراقية، متناسين العواقب الوخيمة لهذه الظاهرة على الصعيد الإجتماعي ،الصحي و كذا الإقتصادي . يتجلى لنا أنا التحسيس و التوعية بسلبيات التدخين تظل حبرا على ورق إذ منذ 1996 منع القانون المغربي التدخين في الأماكن العامة لكن هذا القانون ظل نظريا إذ أن الواقع يخالف ذلك تماما . ففي وسائل النقل، الإدارات و المقاهي تجد تنبيها خطيا بعدم التدخين إلى أنه لا يؤخذ بمحمل الجد ، فنجد سائق الحافلة أو " تاكسي " يدخن سجارته بسلا م ينفث سموها في الهواء غير عابئ بالركاب و بالضرر الذي يلحقه بهم عن طريق الدخان الصادر من مصدرين :

عرف المغرب خلال العقود الأخيرة تفاقما لظاهرة التدخين سواءا على الصعيد الكمي أو الكيفي (سجارة عادية ، سجارة ملفوفة ، شيشة،...) ، إذ استفحل بين جميع الفئات العمرية و خصوصا الشباب إذ يمثل لهم عنصرا للمخاطرة و التمرد بالإضافة إلى كون الشباب يتأثر بسهولة من أقرانه المدخنين ، و الأنكى أنا الأباء ، المدرسين و حتى العاملين بقطاع الصحة اللذين من واجبهم التوعية والتحسيس بخطورة التدخين تجدهم أيضا مدخنون. زيادة على هذا ، نجد أن الإعلام عوض التحسيس باخطار التدخين يروج له في اللوحات الإعلانية والمجلات و يرمزون للتدخين بنمط راق من



كاضطراب في الجهاز التنفسي (صعوبة التنفس)، التهاب الحنجرة ، التهاب اللثة، انبعاث رائحة كريهة من الفم زيادة على طرابات جلدية خصوصا على مستوى الوجه

على المدى البعيد : أصبح متداول أن التدخين من أكثر العوامل المؤدية إلى الوفاة في أوساط المدخنين وذلك من خلال سرطان الرئة ، الحنجرة إذ يمثل نسبة 90 % من الوفيات ، ناهيك عن سرطان البلعوم ، القولون ، المتانة، البنكرياس ، الكلي ، الدم و عنق الرحم كما يتسبب أيضا في مضاعفات على مستوى القلب تؤدي إلى الموت الحتمي كتضيق الأوعية الدموية و الانسداد الرئوي.

حسب الإحصائيات، تبين أن التدخين يقتل 4.0 مليون شخص سنويا و في حالة ما إذا لم تتخذ الإجراءات و التدابير الفعالة ؛ ستصل نسبة الوفيات إلى ما يفوق 8 مليون حالة موت سنويا و هذا في غضون 2030 ؛ لهذا يجب شن حملات مناهضة للتدخين في مختلف وسائل الإعلام و إلقاء الضوء على التأثيرات الضارة للتدخين على المدى البعيد و التوعية أيضا بالتدخين السلبي عن طريق تطبيق قانون حظر التدخين في الأماكن العامة ، العمل و خصوصا المنازل .

محاربة ظاهرة التدخين والوقاية منها ليست منوطة بهيئة معينة ولكنها مسؤولية تقع على عاتق كل شخص ، و لا يمكن أن تكون فعالة إلى إذا ساهم كل واحد بمجهوده في ذلك، إذ يجب أن تتم المكافحة على مستوى العائلات والمؤسسات التربوية و الصحية وكذا على صعيد الهيئات الحكومية و غير الحكومية .

هند المنبهي

## الوصايا التي يجب إتباعها للوقاية من الزكام

الجهاز التنفسي و يعتبر المدخن السلبي ( الذي يستنشق الدخان و لا يدخن) معني بهذا التحذير. استخدام المناشف الورقية لتنشيف اليدين أو أن يكون لكل فرد في العائلة منشفة خاصة به ، و التخلص من المناشف الورقية بعيدا وفي الحين بالنسبة للمصاب بالزكام .

التغذية الصحية و الجيدة و ممارسة الرياضة تدعم الجهاز المناعي لمقاومة الفيروس .

النوم الصحي (-النوم باكرا و الإستيقاظ باكرا ، النوم ل 8 ساعات)- لمنح الجسد قسطا من الراحة و إسترجاع الطاقة .

الحالة النفسية و الانفعالية للجسد تؤثر سلبا على الجهاز المناعي إذ يصبح عرضة للزكام و غيره من الأمراض الانتهازية

هند المنبهي

تجنب الاماكن المكتظة و المغلقة . غسل اليدين باستمرار تفاديا للعدوى الناجمة عن مس الاماكن أو الأدوات الملوثة بالفيروس .

الإكثار من تناول الخضر والفواكه خصوصا التي تحتوي على فيتامين س الإكثار من شرب الماء و السوائل الساخنة كالشاي فهو يعتبر كمعقم للحنجرة شرب كأس من الماء قبل الإقدام على الخروج إلى وسط ذو حرارة منخفضة عن الوسط الأول

إستعمال ماء مغلى به ملح (-1/2 ملعقة صغيرة من الملح + 240 مل من الماء المغلى)- لغسل مخاطية الأنف و تفاديا للاحتقان الأنفي و أيضا إستعماله للغرغرة الطبيعية إذ تعتبر هذه العملية كمطهر للحنجرة . تهوية الغرف ، توفير مرطب للهواء في غرفة النوم و غرفة المعيشة لترطيب مخاطية الأنف و الحنجرة . عدم التدخين إذ يضعف وسائل حماية

علاج الزكام يكمن في المناعة الذاتية للشخص أما الأدوية فهي فقط عامل مساعد للتخفيف من حدة الاعراض المرضية و عدم تطور الرشح البسيط إلى أنفلونزا و هذه الأدوية تتمثل في المسكنات ، مضادات الإلتهاب، الإحتقان الأنفي و السعال. و تبقى الوقاية خير من العلاج وذلك باتباع النصائح التالية :

التلقيح : خصوصا الكبار في السن ، المرضى بأمراض مزمنة ( كالسكري، ارتفاع الضغط الدموي ، الربو ، القلب ، ضعيفي البنية،...) إذ تكون المناعة الذاتية لديهم ضئيلة جدا .

الوقاية من موجات البرد الشديدة وذلك بارتداء ملابس داخلية قطنية ، و ملابس خارجية ملائمة و دافئة، ارتداء قبعة للرأس إذ أن تعرض الرأس للهواء البارد يخفض درجة حرارة الجسم بنسبة 30 %

المتداول أنا الإصابة بالزكام أو الرشح راجعة لفصل الشتاء ، لإتسامه بالبرد الشديد ؛ لكن هذه الفكرة غير سديدة، فالسبب يتجلى في كون الناس يميلون و يجذبون التواجد في الاماكن المغلقة ؛ و بالتالي يساهمون بسهولة إنتقال الفيروس .

فالرشح هو مرض ناتج عن فيروس يصيب الجهاز التنفسي العلوي خاصة الانف و الحنجرة إذ يشكو المصاب بالعطاس، احتقان الانف ، سعال صداع، ألم بالبلعوم و الحنجرة ، حمى خفيفة و أحيانا آلام بالعضلات.

تتم العدوى بطريقتين : طريقة مباشرة : استنشاق الهواء الملوث بقطرات العطاس للشخص المصاب بالفيروس.

طريقة غير مباشرة : عن طريق اليدين ، وذلك بلمس أدوات أو أسطح ملوثة بالفيروس أو إستعمال أدوات خاصة بالمصاب .